مجلـــة
الإرشـــاد النفسى

علمية - تخصصية - محكمة دورية

يصدرها

مركز الإرشاد النفسى
جامعة عين شمس

رئيس التحرير

د. إيمان فوزى شاهين

العدد الخمسون إبريل

فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية:

دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

أ.د. بشرى إسماعيل أحمد أرنوط

استاذ علم النفس

جامعة الزقازيق وجامعة الملك خالد

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، وكذلك الكشف عن الفروق في فاعلية الذات البحثية تبعاً لتأثير بعض المتغيرات الديموجرافية، وذلك على عينة تكونت من ٦٧١ (٢٨٢ ذكور،٣٨٩ إناث) من طلبة الدراسات العليا ممن يدرسون في العامين الأولين ببرامج الماجستير والدكتوراه بالجامعات الحكومية بعدد من الدول العربية، تراوحت أعمارهم بين (٢٥ – ٥١) عام، بمتوسط عمري قدره ٣٣,٨٥، وانحراف معياري ٥,٢٩. طبق عليهم مقياس فاعلية الذات البحثية الذي أعدته الباحثة بعد التحقق من ثباته وصدقه وذلك بإرسال الرابط الالكتروني للمقياس. وقد أسفرت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود مستوى منخفض من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في(الدرجة الكلية، وبعد توقع النجاح في اختيار المشكلة، وبعد توقع النجاح في عرض المقترح البحثي، وبعد القدرة على جمع الأدبيات النظرية، وبعد فاعلية اختيار التصميم المنهجي، وبعد توقع القدرة على عرض النتائج والمناقشة)، بينما وجدت مستوى متوسط من بعد توقع النجاح في المقررات وبعد كفاءة جمع البيانات. كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا باختلاف الجنس في فاعلية الذات البحثية في بعد توقع النجاح في اختيار مشكلة البحث، وبعد توقع النجاح في عرض المقترح البحثي، وبعد توقع القدرة على عرض النتائج والمناقشة لصالح الذكور، أما الفروق في البعد الأول والرابع والخامس والسادس والدرجة الكلية لم ترتق لمستوى الدلالة الاحصائية. كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية باختلاف المرحلة الدراسية ، وكانت الفروق لصالح طلبة الدكتوراه في بعد توقع النجاح في المقررات، وبعد

توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث، وبعد توقع النجاح في السيمنار، وبعد القدرة على جمع الأدبيات، وبعد كفاءة جمع البيانات، وكذلك بعد توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة، وفي الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية. كذلك وجدت فروق دالة احصائياً في فاعلية الذات البحثية تعزى لتأثير التخصص، لصالح طلبة التخصص التربوي كانوا أعلى في بعد توقع النجاح في عرض المقترح البحثي، وبعد توقع القدرة والقدرة على جمع أدبيات البحث، وبعد فاعلية اختيار التصميم المنهجي، وبعد توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة، بينما كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات الانسانية في بعد كفاءة جمع البيانات. كذلك توصلت النتائج لوجود فروق دالة احصائياً في مستوى فاعلية الذات البحثية حيث كانت هذه الفروق دالة احصائياً في بعد توقع النجاح في عرض المقترح البحثي، وبعد فاعلية اختيار التصميم المنهجي، وبعد توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة، والدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية، لصالح طلبة الدراسات العليا بجامعات العراق، بينما كانت لصالح طلبة دولة قطر في بعد القدرة على جمع الأدبيات النظرية، في حين لم ترتقى الفروق للدلالة الاحصائية في بعد توقع النجاح في المقررات، وبعد توقع النجاح في اختيار مشكلة البحث. وقد تم تفسير نتائج البحث في ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية ونتائج الدراسات السابقة، كذلك تم وضع التوصيات في ضوء هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات البحثية، المتغيرات الديموجرافية، طلبة الدراسات العليا.

فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية:

دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

أ.د. بشرى إسماعيل أحمد أرنوط
استاذ علم النفس
جامعة الزقازيق وجامعة الملك خالد

مقدمة البحث:

في الآونة الأخيرة تجلت أهمية البحث العلمي والحاجة الماسة له، وخاصة مع تزايد المشكلات التي تواجه مجتمعاتنا العربية، بمختلف مؤسساتها وأفرادها، وضرورة الوصول إلى حلول لهذه المشكلات، وذلك بإجراء بحوث علمية رصينة في منهجها وإجراءاتها. وهذا يتطلب ضرورة إعداد وتنمية جيل من المفكرين والباحثين المنتجين المتميزين قادرين على إجراء بحوث هادفة متميزة، ليتحقق لأمتنا العربية الريادة المعرفية والعلمية، والاستفادة من الاقتصاد المعرفي في تنميتها ونهضتها. فتقدم الأمم يكمن في الاستغلال الأمثل للطاقات والقدرات الفكرية والعلمية لأبنائها. ولذلك يعد البحث العلمي الأساس المتين والعصب القوي للعمل الأكاديمي في المؤسسات التعليمية لتوظيف العلم وتطبيقاته في خدمة المجتمع، والوصول به إلى مصاف الأمم المتقدمة.

إذ يتوقف تقدم أي مجتمع على مقدار ما حققه من تقدم في مجال العلم، وقد تأكد عبر الزمن صحة المقولة بأن العلم هو السبيل نحو بلوغ الأهداف. وقد اختلفت المجتمعات وتباينت فيما بينها تبعاً لما توصلت إليه من انجازات في مجال العلم. وبالنظر إلى التاريخ نجد أن العلم كان هو المحرك الأساسي للتقدم والتنمية في هذه المجتمعات، فالبحث العلمي يعد أحد الأدوات الهامة لتطوير المجتمعات والشعوب على مستوى العالم أجمع (إسماعيل، ٢٠١٤). وفي أواخر القرن التاسع عشر، حدثت الثورة الأكاديمية بالجامعات وأصبحت الأبحاث إحدى وظائف الجامعات بالإضافة إلى المهمة التقليدية للتعليم (Etzkowitz,2003).

وقسمت وظائف التعليم العالي إلى ثلاثة عناصر، هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ويقصد بالبحث عملية منهجية لجمع وتحليل المعلومات لزيادة الفهم الإنساني لظاهرة قيد الدراسة. وبعبارة أخرى، البحث هو عملية تتألف من جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وإجراءات التقييم تتم بطريقة مخططة من أجل إيجاد حلول للمشكلة. ويعتبر طلبة الدراسات العليا إحدى المجموعات الرئيسة ممن يقومون بإجراء البحوث في الجامعات، فمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه بالجامعات تقديمهم أطروحة بحثية ذات أهمية في عملية البحث(Rezaei&Miandashti,2013).

وتزداد أهمية التمسك بالمهارات البحثية والمبادئ الأخلاقية لدى طلبة الدراسات العليا باعتبارهم الجماعة التربوية الصاعدة في المجتمع، إذ يقدمون انتاجاً تربويا ذو قوة تأثيرية مجتمعية، ويتمثل هذا الانتاج في خطاباتهم الأكاديمية والتي تعبر عن جملة التصورات والمفهومات والاقتراحات لديهم حول الواقع التربوي أو أحد جوانب المجتمع(الاستاذ،٢٠٠٤). والطلبة في التخصصات التربوية والاجتماعية، لديهم مخاوف عن قدرتهم على تعلم المفاهيم الأساسية البحثية اللازمة لإعداد تصميم لأطروحاتهم ودراساتهم المستقبلية. وهذا القلق والخوف يمكن أن يتداخل كثيراً ويؤثر على قدرة الطلبة على تعلم المفاهيم البحثية الأساسية، فقد أثبتت بعض الدراسات مثل دراسة فوستر وآخرون-(Froester,Kahn&Hesson Mclnnis,2004) أن فاعلية الذات البحثية المرتفعة عامل مهم فيما يتعلق بقدرة طلبة الدراسات العليا على إجراء بحوثهم ومتابعتها بنجاح

.(Love,Bahner,Jones&Nilson,2007)

وفي ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية، يرى أنصارها أن شعور الفرد بالفعالية الذاتية يؤثر في مظاهر متعددة من سلوكهم والتي تتضمن اختيارهم للأنشطة والأهداف والتعلم والانجاز والجهد المبذول (أبو غزال،٢٠٠٧).

إذ أكد باندورا Bandura (١٩٧٧) على أن الأفراد لديهم نظاماً ذاتياً يمكنهم من التحكم في أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، وهذا النظام يتضمن القدرة على الترميز، وأن يتعلم الفرد من الآخرين، ويضع استراتيجيات بديلة في تنظيم سلوكه الذاتي، كما تعكس قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الذاتية يؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها فالذين لديهم احساس مرتفع بالفعالية يضعون خطط

ناجحة، والذين يحكمون على أن أنفسهم بعدم الفعالية أكثر ميلاً للخطط الفاشلة والأداء الضعيف والاخفاق المتكرر، ذلك أن الاحساس المرتفع بالفعالية ينشئ أبنية معرفية ذات أثر فعال في تقوية الادراك الذاتي للفعالية (أبو هاشم، ٢٠٠٥).

لأن فاعلية الذات تساعد الأفراد على أن يقرروا المستوى الذي يبذلونه من جهد في أداء مهمة ما، ومقدار مقاومتهم للصعاب التي يمروا بها، ودرجة مرونتهم في المواقف الضاغطة التي تواجههم(Dinther, Dochy & Siegers.,2011).

كذلك تعتبر فعالية الذات من أقوى عمليات التنظيم الذاتي، فعندما تكون فعالية الذات عالية المستوى فإن المرء يكسب الثقة في قدرته على أداء السلوكيات التي تتيح السيطرة على ظرف من الظروف الصعبة ،ويمكن اعتبار فعالية الذات في هذه الحال شكلا من أشكال الثقة. ففعالية الذات لا تحدد فقط ما إذا كان الشخص سوف يحاول القيام بسلوك ما، بل تحدد أيضا نوعية الأداء عندما تتم المحاولة. فالمستوى العالي من الكفاءة والذي يتبعه توقعات بتحقيق النجاح إنما يولد المثابرة في وجه العوائق والإحباطات (بيم،٢٠١٠).

ووفقاً لباندورا(١٩٧٧، ١٩٨٢، ١٩٨٦، ١٩٩٥، ١٩٩٧) فإن فاعلية الذات المرتبطة بمجال البحث العلمي عبارة عن الثقة في القدرة على تنفيذ أنشطة البحث من تنظيم خطة البحث، والبحث في المكتبة، والقراءة، والكتابة، ثم النشر(Lei,2008).

إذ أن فاعلية الذات مؤشر جيد للسلوك، وفاعلية الذات البحثية خاصة مفيدة في تحديد القوى المؤثرة في اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا، حول ما اذا كان يستطيعون المشاركة أولاً في عملية البحث رسمياً في عملهم(Mulikin,Bakken&Betz,2007).

وقد وجدت الدراسات والبحوث التي تناولت فاعلية الذات البحثية، وجود علاقة بين فاعلية الذات البحثية والاشتراك في البحوث مستقبلاً وزيادة الانتاجية البحثية مثل دراسة(Lei, 2008; Bieschke, 2006) ، وكذلك علاقتها بالأفكار اللاعقلانية (دراسة Bieschke,2006)، وعلاقتها بالإشراف الاكاديمي (دراسة Jones,2006)، وتأثيرها على الأداء الاكاديمي للطلبة (Tella, Ayeni,&Omba.2007)، وعلاقتها بالاهتمام بالبحث (Vaccaro,2009)، وعلاقتها بقلق الابحاث والاتجاه نحو البحث(Rezaei&Miandashti,2013)، وعلاقتها بالدافعية للتعلم (HeidariGorji, Darabiniya &Ranjbar,2015)، وقدرتها التنبؤية بأداء طلبة الدراسات العليا كمعايير لاختيارهم في البرامج (ane, Lane & Cockerton,2016).

حيث أكد بيشوب وبيسك(Bishop&Bieschke,1998) على أن سنوات الدراسة المحددة في برنامج الدراسات العليا يعد مؤشراً قوياً على فاعلية الذات البحثية.

وفي ضوء المعطيات السابقة، انطلقت فكرة هذا البحث، الذي يتناول فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، مما قد يكون له أثر كبير في توجيه الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع، للارتقاء بكفاءتهم وقدراتهم البحثية، وكمحاولة لتجويد البحث العلمي والتعليم والتعلم في جامعاتنا العربية.

مشكلة البحث وأسئلته:

تقوم رسالة الجامعات في العصر الحالي بدور بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، فرسالة الجامعات تكمن في ثلاث وظائف رئيسة تتلخص الوظيفة الأولى في تقدم المعرفة ونشرها، أما الوظيفة الثانية فتتمثل في قيام الجامعات بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الانسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها، أما الوظيفة الثالثة لرسالة الجامعة فإنها تكمن في خدمة المجتمع عن طريق دورها التثقيفي والارشادي والمشاركة في تقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية العامة (إسماعيل، ٢٠١٤).

ويعتبر البحث العلمي من أهم مقاييس الحكم على مدى قيام الجامعات بدورها القيادي كما يؤكد على مكانة الجامعات بين الجامعات الأخرى، لأن سمعة الجامعات ترتبط بالبحوث التي تنشرها (إسماعيل، ٢٠١٤، ٨٩).

وتعتبر فعالية الذات من أهم ميكانزمات القوى الشخصية حيث أنها تمثل مركزاً هاماً فى دافعية الطالب للقيام بأي عمل أو نشاط دراسي ، فهي تساعد الطالب على مواجهة الضغوط الأكاديمية المختلفة ، والتي تعترض أدائه التحصيلي ، وترتفع مستويات الفعالية الذاتية لدى الطلاب من خلال الممارسة والتدريب المتواصل على بعض مهارات النشاط الأكاديمي (بدوى، ٢٠٠١).

ويضيف الزيات (٢٠٠١) أن المدى المحدد لاستقرار وعى الفرد بفعاليته الذاتية من خلال ممارسته للخبرات أو تحقيقه للإنجازات يتوقف على المحددات التالية: فكرته المسبقة عن إمكاناته وقدراته ومعلوماته، وإدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف، والجهد الذاتي النشط الموجه، وحجم أو كم المساعدات الخارجية التى يتلقاها الفرد، والظروف

التى خلالها يتم الأداء أو الإنجاز ، والخبرات المباشرة السابقة للنجاح أو الفشل، وأسلوب بناء الخبرة أو الوعى بها وإعادة تشكيلها فى الذاكرة ، والأبنية القائمة للمعرفة والمهارة الذاتيتين والخصائص التى تميزها .

فالأفراد ذوو الإحساس المرتفع بفعالية الذات يميلون إلى بذل جهد أكبر في محاولتهم لانجاز مهمات معينة، وهم أكثر إصرار عندما يواجهون عقبات تعيق نجاحهم، أما الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بفعالية الذات لانجاز مهمات محدده والنجاح بها فسوف يبذلون جهدا أقل، ويتوقفون بسرعة عن الاستمرار بالعمل عندما يواجهون عقبات تعيق انجاز المهمات (أبو غزال، ٢٠٠٧).

وخلال العقود الأخيرة، حظى موضوع فاعلية الذات باهتمام متزايد في البحوث التربوية. وباختصار، تشير فاعلية الذات البحثية إلى قدرات الفرد على تنفيذ مهام معينة في مجال البحوث، ويساعد التقييم الدقيق لفاعلية الذات البحثية طلبة الدراسات العليا في تحديد نقاط القوة والضعف، وبالتالي قد يسهل عملية البحث عليهم.

وبناء على ما سبق، ونظراً لأهمية فاعلية الذات البحثية لطلبة الدراسات العليا، يحاول البحث الحالي الكشف عن الفروق في فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا والتي قد ترجع إلى تأثير المتغيرات الديموجرافية (الجنس، المرحلة الدراسية، التخصص، ودولة الجامعة التي يدرس بها الطلبة)، وهذا ما يميز موضوع البحث الحالي، إذ أنه من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات النظرية لموضوع البحث، لم يقع بين يديها دراسة في المجتمع العربي، تناولت مفهوم فاعلية الذات البحثية.

وعليه يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية؟

٢- هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية ترجع إلى تأثير الجنس؟

٣- هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية ترجع إلى تأثير المرحلة الدراسية؟

٤- هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية ترجع إلى تأثير التخصص؟

٥- هل تختلف درجات فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا باختلاف دولة الجامعة التي يدرس بها الطلبة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١. التعرف على مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية.

٢. فهم وتفسير الفروق في فاعلية الذات البحثية التي تعزى إلى تأثير المتغيرات الديموجرافية (الجنس، المرحلة الدراسية، التخصص، دولة الجامعة التي يدرس بها الطلبة).

أهمية البحث:

أولاً : الأهمية النظرية

١. يستمد البحث الحالي أهميته من الموضوع الذي يبحثه وهو فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات العربية. إذ يعد من باكورة الدراسات العربية التي تتناول هذا الموضوع. والذي يعد موضوع هام لأنه يساهم في تشكيل سلوك طلبة الدراسات العليا، وتفعيل أدائهم، باعتبار أن فاعلية الذات أحد موجهات السلوك الانساني، ويتحدد في ضوئها الأنشطة السلوكية ومقدار الجهد المبذول لانجاز أبحاثهم وأهدافهم.

٢. كما يستمد البحث الحالي أهميته من الفئة التي يهتم بدراستها وهم طلبة الدراسات العليا، باحثين المستقبل الذين تبنى بجهودهم وسواعدهم تنمية وتقدم المجتمعات، لأنه يقع على عاتقهم مسؤولية انتاج المعرفة العلمية لحل المشكلات في مختلف المجالات.

٣. بناء مقياس لفاعلية الذات البحثية، مما يثري المكتبة العربية في مجال القياس النفسي لمتغيرات علم النفس الايجابي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

١. سوف تسهم نتائج البحث الحالي في معرفة مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية، ومن ثم قد تساعد المسؤولين عن وكالات وعمادات الدراسات العليا بالجامعات العربية في الاهتمام بتنمية هذا المتغير لدى طلبة الدراسات العليا في البرامج المختلفة، من أجل تحقيق جودة معيار البحث العلمي، كأحد معايير الاعتماد الأكاديمي.

٢. قد تساعد نتائج البحث الحالي في الكشف عن المعوقات التي تعترض طلبة الدراسات العليا وذلك من خلال تعرف نواحي الضعف والقصور في أبعاد فاعلية الذات البحثية (المقررات – إعداد خطة البحث – العرض في السيمنار – إعداد الرسالة – ثم العرض في مناقشة الرسالة)، ومن ثم اعداد البرامج التدريبية لزيادة المهارات البحثية والعلمية لطلبة الدراسات العليا، الذي يعد من بين أهداف ورسالة الكليات والجامعات.

٣. تقديم توصيات تساعد القائمين على جودة واعتماد البرامج الأكاديمية للدراسات العليا في الجامعات الحكومية العربية المختلفة لتقويمها وتجويدها، ومراجعة مقرراتها وأهدافها وأساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة فيها، وأساليب تقويم الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس والعمل على توفير مؤشرات الجودة في هذه المعايير، بما يساعد الملتحقين في هذه البرامج من تحقيق مستويات مرتفعة من فاعلية الذات البحثية لديهم.

مصطلحات البحث :

فاعلية الذات البحثية: Research Self-Efficacy

تعرف الباحثة فاعلية الذات البحثية بأنها" (تتضمن توقع طلبة الدراسات العليا لقدراتهم وإمكاناتهم على أداء المهام والواجبات والأنشطة المطلوبة منهم في أثناء مرحلة دراسة الماجستير والدكتوراه سواء توقعهم للنجاح في المقررات الدراسية المطلوبة، واختيارهم لمشكلة البحث ، واعداد مقترح بحثي وفقاً للنموذج المعتمد بالجامعة، وتوقعهم لقدرتهم على عرض المقترح البحثي في السيمنار والرد على تساؤلات المناقشين، وقدرتهم على القيام بخطوات البحث العلمي ومراعاة الأخلاقيات، وجمع الإطار النظري والدراسات السابقة، واختيار التصميم المنهجي والاجراءات المناسبة من استخدام طرق سليمة لاختيار عينة البحث، واختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات، وتوقعهم لقدرتهم على تطبيق الجزء الميداني من

البحث إن وجد، والطريقة السليمة لتحليلها والاجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه، ثم تفسير نتائج البحث وكتابة التوصيات والمقترحات، كذلك توقعاتهم لأدائهم في المناقشة العلمية، وهي عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس فاعلية الذات البحثية الذي أعدته الباحثة.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

فاعلية الذات البحثية:

نتيجة للبحوث والدراسات التي أجراها علماء النفس في القرن العشرين، ظهرت مصطلحات جديدة في التخصص، أدت إلى ازدهار البحث في علم النفس وتنوع موضوعاته. بل وظهر علم النفس الايجابي كأحد فروع علم النفس، الذي يهتم بتنمية طاقات وقدرات الفرد واستغلالها بالشكل الأمثل من أجل تحقيق رفاهية الانسان، ومن بين هذه المصطلحات، مصطلح فاعلية الذات الذي ظهر على يد باندورا Bandura مؤسس النظرية الاجتماعية المعرفية وذلك في السبعينات من القرن العشرين.

وتعتبر فعالية الذات أحد المحددات الرئيسة للتعلم، والتي تشير إلى مجموعة الأحكام التي لا تتصل بما يحققه الفرد فقط من انجازات، ولكن أيضاً بالحكم على ما يمكنه إنجازه، وتعتبر فاعلية الذات مرآة معرفية تشعر الفرد بالقدرة على التحكم فى البيئة (Bandura,1983).

وتقوم هذه النظرية على أساس الأحكام التي تصدر عن الفرد من خلال قدرته على القيام بسلوكيات محددة، وفاعلية الذات ليست قاصرة على مجرد مشاعر عامة، ولكنها أحكام تقويمية تصدر عن الفرد عما يمكنه انجازه، ودرجة مثابرته، ومقدار الجهد الذى سوف يقوم به، ومرونته فى التعامل مع المواقف الضاغطة الصعبة، وتحديه لها ومقاومة الفشل(Bandura,1989).

إذ ترى هذه النظرية أن المعرفة تلعب دوار رئيسيا ومركزيا في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة .وتأخذ عمليات المعرفة شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وهي تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة (أحمد، ٢٠١٢)

وتعد فاعلية الذات من الأمور الهامة لدى الفرد، فمن خلال معتقدات الفرد الشخصية حول فاعلية الذات لديه، يستطيع تحقيق الأهداف التي يسعى إلى إنجازها، وإذا كان اعتقاد

الفرد أنه لا يستطيع بلوغ أهدافه المرجوة، فإنه يتخلى عن المحاولات المتكررة التي من شأنها تحقيق ما يسعي إليه. فالفرد المتمتع بفاعلية مرتفعة يكون أكثر إصراراً وتحملاً ومثابرة لإنجاز المهام. وتجعل منه أكثر اتزانا وأقل توتراً وأكثر ثقة بالذات والحصول على غاياته دون الاعتداء على الآخرين أو القواعد الأخلاقية والقانونية(المعايطة، ٢٠٠٠).

وعرف باندورا (Bandura,1977,191) مصطلح مفهوم الذات بأنه "أحكام الفرد أو توقعاته عن أداءه في مواقف تتميز بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات في اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء، ومقدار الجهد المبذول ومثابرته في مواجهة الصعوبات وانجاز السلوك المطلوب". أما الناشي(٢٠٠٥، ١٤) فقد عرفها بأنها توقعات الفرد حول قدرته على حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة التي تؤثر في درجة التفاؤل والنظرة الايجابية الأمر الذي يحفزه في أداء المهام.

كذلك عرفها أبو غزال (٢٠٠٧، ٤٨) بأنها " اعتقاد الفرد بقدرته على إتقان مهمة ما وتحقيق نتائج ايجابية .

كما عرفت فكارو(Vaccaro,2009,22) فاعلية الذات البحثية بأنها ثقة الفرد في قدرته على النجاح في استكمال الجوانب المختلفة لعملية البحث.

وهكذا تعكس فاعلية الذات عامة، ثقة الفرد في قدرته على أداء السلوك المطلوب منه، وليس من الممكن توضيح جوانب الأداء البشري مثل الدوافع والتعلم والتنظيم الذاتي والانجاز، دون الحديث عن الدور الذي تلعبه معتقدات فاعلية الذات(Pajares&Urdan,2006).

وقد حدد باندورا (Bandura,1977) ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات تختلف معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية وفقاً لها، هي: قدر الفاعلية وتشير غلى مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة. والعمومية وتشير إلى انتقال فاعلية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة. والقوة أو الشدة وتعني قدرة اعتقاد الفرد أو شدته بأن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس(أبو هاشم، ١٩٩٤؛ الزيات،٢٠٠١).

ويمكن وصف الطريقة التي تؤثر بها فعالية الذات على السلوك والأداء على النحو التالي: إن الذين يتمتعون بفعالية ذات إيجابية سوف يسعون إلى تحقيق مستوى أعلى من الأداء ولن يسيطر عليهم الإحباط بسهولة، حيث أنهم سيبذلون قصارى جهدهم وسيبحثون عن حلول جديدة ، كذلك سوف يثابرون في حالة المهام الصعبة، ومن جهة أخرى إذا كانت

فعالية الذات لدى الأفراد سلبية فإنه سوف يستمر في مستويات أدنى من الأداء، فالشكوك والريبة أثناء أداء مهمة ما تضعف تركيز الفرد ومن ثم فإنه سرعان ما يستسلم بسهولة في أي مهمة صعبة (رفاعي وعبد القادر وشكر،٢٠١٠).

وحديثاً، طبق مفهوم فاعلية الذات في مجال البحوث. فقد عرف فورستر وآخرون(Foster etal.,2004) فاعلية الذات البحثية باعتبارها الثقة في أداء المهام المرتبطة بإجراء البحوث بنجاح (على سبيل المثال، مراجعة الأدب النظري أو تحليل البيانات). أما أونرو وبيك (Unrau&Beck,2005) عرف فاعلية الذات البحثية بأنها "الثقة في تنفيذ أنشطة البحوث من تنظيم خطة بحثية لتنفيذ عملية بحث من البحوث المكتبية وقراءة وكتابة ونشر البحوث. كذلك ذكر بيسك(Bieschke,2006) أن كفاءة الذات البحثية هي الأحكام حول قدرة الفرد على أداء بحوث محددة. أما موليكين وآخرون(Mullikin, Bakken& Betz,2007) فاعلية الذات البحثية بوصفها الثقة لدى الباحث في قدراته على أداء المهام والأنشطة المرتبطة بالبحث، وحدد الباحثون أربعة أبعاد لفاعلية الذات البحثية، هي: تحليل البيانات (أي ثقة الفرد في قدرته على العمل مع البيانات وتحليلها)، ودمج البحوث (أي ثقة المرء في قدرته على دمج الأفكار البحثية مع الأدبيات النظرية لموضوع البحث)، وجمع البيانات (أي ثقة المرء في قدرته على استكمال جمع البيانات والاحتفاظ بسجلات دقيقة)، والكتابة الفنية للبحث (أي قدرة الفرد على كتابة مقالات البحوث من أجل نشرها).

وفي ضوء ما ورد من أدبيات فاعلية الذات، يمكن أن نحدد أربع مصادر لفاعلية الذات البحثية لطلبة الدراسات العليا، هي:

الانجازات الأدائية: وتشير إلى أن النجاحات التي سوف يحققها طلبة الدراسات العليا تبني لديهم اعتقاد قوي بفاعلية الذات لديهم، والعكس الفشل المتكرر قد يقوض ادراكهم للفاعلية الذاتية كونهم طلبة باحثين، وخاصة إذا حدث هذا الفشل في المراحل الدراسية الاولى قبل ان يتبلور لديهم احساس قوي وثابت بفاعلية الذات.

الخبرات البديلة: التي يستمدها طلبة الدراسات العليا من النماذج الاجتماعية ورؤية طلبة الدراسات العليا الاخرين في نفس تخصصهم سواء أثناء مناقشة خطة بحثهم أو في المناقشة العلنية لرسالتهم، أو من خلال ما يتبادل بين طلبة الدراسات العليا من قصص ومواقف عن خبراتهم الدراسية بالماجستير والدكتوراه من مثلاً فشلهم وتناقص درجاتهم أو صعوبة مناقشتهم

بالرغم مما بذلوه من جهد، قد يقلل فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا المستجدين ويسبب لهم تثبيط الهمة والاحباط، ويزيد القلق والتوتر وتوقع الفشل بدلاً من النجاح والتميز.

الاقناع اللفظي: وهي تتمثل في عمليات التشجيع من الأخرين، والاقناع الاجتماعي من نصائح وتحذيرات لطلبة الدراسات العليا عن الدراسة والبحث والاشراف وغيره، من زملاء موثوق فيهم له تأثير كبير في فاعلية الذات البحثية لديهم.

الحالة الفسيولوجية والانفعالية: وتشير الى تأثير ادراك التغيرات الجسمية والانفعالية لطلبة الدراسات العليا على فاعلية الذات لديهم، فذوي فاعلية الذات البحثية يدركون هذه التغيرات بأنها عامل منظم وميسر لأدائهم، أما منخفضي الفاعلية الذاتية البحثية يدركون هذه التغيرات بأنها معوقة لأدائهم ونجاحهم وتتسبب في فشل قدرتهم على النجاح والانجاز.

وبعد إطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة حول موضوع فاعلية الذات، فقد وجدت دراسات كثيرة جداً اهتمت بدراسة فاعلية الذات لدى فئات متنوعة من أفراد المجتمع ومن أعمار مختلفة، في حين وجدت ندرة في الدراسات التي تناولت فاعلية الذات البحثية وخاصة في البيئة العربية، أما في البيئة الأجنبية وجدت اهتمام متزايد في السنوات الأخيرة بدراسة فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الجامعة والدراسات العليا، وفيما يلي عرض للبحوث والدراسات التي أجريت حول متغير فاعلية الذات لدى طلبة الدراسات العليا.

من هذه الدراسات، دراسة بيسك(Bieschke,2006) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الدراسات العليا، تكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالب وطالبة، طبق عليهم الباحث مقياس فاعلية الذات العامة ومقياس الأفكار اللاعقلانية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين فاعلية الذات والأفكار اللاعقلانية، وأن الطلبة الذين لديهم أفكار لاعقلانية بدرجة عالية انخفضت درجة فعالية الذات لديهم.

وأهتمت دراسة جونز(Jones,2006) بالكشف عن علاقة فاعلية الذات البحثية بالإشراف الأكاديمي، وذلك على عينة مكونة من (١٤٢) من طلبة الدكتوراه تخصص توجيه وارشاد من الجنسين، طبقت عليهم مقياس فاعلية الذات البحثية، واشارت النتائج انه لا توجد فروق في فاعلية الذات البحثية ترجع إلى الجنس أو عدد سنوات الدراسة ببرنامج الدكتوراه.

كما أجرى تيلا وآخرون(Tella etal,2007) دراسة حاولت الكشف عن مستوى تأثير فاعلية الذات واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، طبق عليهم مقياس فاعلية الذات، ومقياس استخدام المعلومات الالكترونية. وقد أشارت النتائج إلى أن فاعلية الذات واستخدام المعلومات الالكترونية تساهم معاً في التنبؤ بمستوى الأداء الأكاديمي، كذلك وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين فاعلية الذات واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية والأداء الأكاديمي.

أما فكارو(Vaccaro,2009) فقد قامت بدراسة حاولت الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات البحثية وبيئة التدريب على عملية البحث والاهتمام بالأبحاث، كذلك حاولت الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات البحثية وبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، الجنس، الديانة/ العرق، النشاط العلمي، عدد الأبحاث المنشورة). وذلك على عينة مكونة من (٨٩) طالب من طلبة الدكتوراه تخصص الارشاد التربوي، طبقت عليهم الباحثة مقياس فاعلية الذات البحثية، ومقياس بيئة التدريب على البحث، ومقياس الاهتمام بالأبحاث. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين النشاط العلمي وفاعلية الذات البحثية، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاهتمام بالأبحاث وفاعلية الذات البحثية. وبناءً على هذه النتائج، فقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام ببيئة تدريب طلبة الدكتوراه على عملية البحث.

وهدفت دراسة رزاقي وميانداتشي(Rezaei&Miandashti,2013) إلى التعرف على العلاقة بين كل من فاعلية الذات البحثية والخصائص الشخصية والمهنية، وقلق الأبحاث والاتجاه نحو الأبحاث لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الزراعة. وقد تم اختيار عينة طبقية تكونت من (٢١٠) طالباً من طلبة الماجستير والدكتوراه، طبق عليهم الباحث مقياس لقياس كل من فاعلية الذات البحثية وقلق الأبحاث والاتجاه نحو الابحاث. وكشفت النتائج أن طلبة الدراسات العليا لديهم مستوى معتدل من قلق الأبحاث، ومستوى عال من فاعلية الذات البحثية، واتجاهاً ايجابياً نحو الأبحاث. كذلك وجدت فروق دالة احصائياً بين طلبة الماجستير والدكتوراه في مستوى فاعلية الذات البحثية، لصالح طلبة الدكتوراه. وعلاوة على ذلك، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية وعدد

الأبحاث المنشورة، والموقف تجاه البحث وفاعلية الذات البحثية لدى الطلبة. بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين قلق الأبحاث وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين أعمار الطلاب وفاعلية الذات البحثية، حيث كان الطلبة الأكبر عمراً هم الذين لديهم فاعلية ذات بحثية أعلى.

كذلك حاولت دراسة تلوكدر وجسوامي(Talukdar&Gaswami,2015) الكشف مستوى فاعلية الذات، والدور الذي تلعبه في المهارات الحياتية لطلبة الجامعة، وذلك على عينة مكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، طبق عليهم الباحثان مقياس فاعلية الذات، ومقياس المهارات الحياتية. وقد توصلت النتائج إلى أن هناك عوامل أسرية واقتصادية واجتماعية تؤثر على فاعلية الذات للطلبة من الجنسين، كما أظهرت أن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا أعلى من المتوسط، ولذلك تؤكد الدراسة على أن فاعلية الذات تعتبر مهارة حياتية للقرن الحادي والعشرون لطلبة الجامعة.

كذلك هدفت دراسة جورجي وآخرون(HeidariGorji etal,2015) إلى التعرف على طبيعة علاقة فاعلية الذات البحثية بالدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة العلوم الطبيعية. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٣٤١) طالب من طلبة الجامعة للعلوم الطبية، وقد تم جمع البيانات بتطبيق مقياس فعالية الذات البحثية ومقياس دافعية التعلم. وقد أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية دالة احصائياً بين الدافعية للتعلم وفاعلية الذات البحثية، كما أوضحت أن فاعلية الذات البحثية منبأ دال للدافعية للتعلم، كذلك لم تجد فروق دالة احصائياً بين الجنسين في فاعلية الذات البحثية أو الدافعية للتعلم.

أما دراسة لان وآخرون (Lane,Lane&Cockerton,2016) فقد حاولت إلى التحقق من الصدق التنبؤي لمتغيرات الدراسة لأختيار طلبة الدراسات العليا. وذلك على عينة مكونة من (١٤٥) طالب وطالبة من البادئين في دراسة الماجستير. طبق عليهم اختبار للقدرة المعرفية، ومقياس لفاعلية الذات المدركة للنجاح في البرنامج، وتقارير عن أدائهم في المرحلة الجامعية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٣٢% من التغير في أداء طلبة الدراسات العليا يفسره تنوع درجاتهم الأكاديمية والقدرة المعرفية ودرجات فاعلية الذات، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج لزيادة الأداء من خلال تنمية فاعلية الذات لطلبة الدراسات العليا.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١- يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية الذات البحثية وجود اهتمام بهذا المتغير في البيئة الأجنبية حيث تعددت أهدافها، من هذه الدراسات من حاول الكشف عن مستوى فاعلية الذات البحثية مثل (رزاقي وميانداتشي، ٢٠١٣؛ ودراسة تلوكدر وجسوامي، ٢٠١٥) حيث وجدت مستوى مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، والبعض الآخر درس علاقتها بالأفكار اللاعقلانية(دراسة بيسك،٢٠٠٦)، وعلاقتها بالإشراف الاكاديمي (دراسة جونز،٢٠٠٦)، وتأثيرها على الأداء الاكاديمي للطلبة (دراسة تيلا وآخرون،٢٠٠٧)، وعلاقتها بالاهتمام بالبحث (دراسة فكاردو،٢٠٠٩)، وعلاقتها بقلق الابحاث والاتجاه نحو البحث(دراسة رزاقي وميانداتشي،٢٠١٣)، وعلاقتها بالدافعية للتعلم (حيدريجورجي وآخرون،٢٠١٥)، وقدرتها التنبؤية بأداء طلبة الدراسات العليا كمعايير لاختيارهم في البرامج (لان وآخرون، ٢٠١٦).

٢- من خلال الدراسات والبحوث السابقة، نلاحظ وجود ندرة في الاهتمام البحثي بفاعلية الذات البحثية في البيئة العربية وذلك في حدود علم الباحثة، وكان نتيجة ذلك افتقار المكتبة العربية لمقاييس خاصة بهذا المتغير، ولذلك كان من أهدف البحث الحالي إعداد مقياس لفاعلية الذات البحثية.

٣- كما هدفت عدد من الدراسات الأخرى، لدراسة علاقة فاعلية الذات البحثية بالمتغيرات الديموجرافية (جونز، ٢٠٠٦؛ دراسة فكارو،٢٠٠٩؛ حيدريجورجي وآخرون،٢٠١٥)، حيث اهتموا بدراسة تأثير الجنس وعدد سنوات الدراسة بالبرنامج والعمر و النشاط العلمي وعدد الأبحاث المنشورة، أما البحث الحالي فيحاول دراسة تأثير الجنس والمرحلة الدراسية (ماجستير- دكتوراه)، والتخصص (تربوي- علمي - علوم الانسانية)، ودولة الجامعة التي يدرس فيها طلبة الدراسات العليا، لم تتطرق لدراستها أي من هذه الدراسات السابقة وذلك في حدود علم الباحثة.

٤- فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في فاعلية الذات البحثية، توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى عدم وجود فروق بينهما في هذا المتغير مثل دراسة (جونز، ٢٠٠٦؛ حيدريجورجي وآخرون، ٢٠١٥).

فروض البحث :

بناء على الإطار النظري وكذلك نتائج الدراسات والبحوث السابقة حول موضوع البحث الحالي، تم صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. يوجد مستوى متوسط من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية تعزى إلى تأثير الجنس (ذكور-اناث)، لصالح الذكور من أفراد عينة البحث.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية تعزى إلى تأثير المرحلة الدراسية (ماجستير – دكتوراه).
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية تعزى إلى التخصص (تربوي – علمي – علوم انسانية).
٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية تعزى إلى دولة الجامعة التي يدرس بها طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية.

منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث: أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي(السببي المقارن)، للتحقق من فروض البحث والإجابة عن أسئلته، وتحقيقاً لأهدافه التي تتمثل في التعرف على مستوى فاعلية الذات البحثية لدى أفراد عينة البحث، والكشف عن طبيعة الفروق في فاعلية الذات البحثية والتي قد ترجع إلى تأثير الجنس، والمرحلة الدراسية، والتخصص، ودولة الجامعة التي يدرس بها الطلبة.

مجتمع البحث: طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية والمقيدون بالدراسة في برامج الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه للعام الجامعي٢٠١٦/٢٠١٧.

عينة البحث:

تم إختيار عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا، مكونة من (٦٧١) طالب وطالبة ممن يدرسون في العامين الأولين من برامج الماجستير والدكتوراه بعدد من الجامعات الحكومية العربية، وتطبيق أدوات البحث عليهم بإرسال الرابط الالكتروني للمقياس. وقد تراوحت أعمارهم بين (٢٥-٥١) عام، بمتوسط عمري قدره ٣٣,٨٥ عام، وانحراف معياري قدره ٥,٢٩. وفيما يلي عرض لخصائص عينة البحث:

جدول(١)

خصائص عينة البحث

المتغير	العدد	النسبة من العينة الكلية
الجنس	ذكور= ٢٨٢	%٤٢
	إناث= ٣٨٩	%٥٨
المرحلة الدراسية	ماجستير= ٣٧٠	%٥٥,١
	دكتوراه= ٣٠١	%٤٤,٩
التخصص	تربوي=١٩٤	%٢٨,٩
	علمي= ٢٦٤	%٣٩,٣
	علوم انسانية=٢١٣	%٣١,٧

جدول(٢)

الدول والجامعات التي اشترك طلابها وطالباتها في البحث الحالي

م	الدولة	اسماء الجامعات التي اشترك طلابها وطالباتها في البحث	عدد الجامعات المأخوذ منها عينة البحث	عدد الطلبة في عينة البحث
١	مصر	الزقازيق، القاهرة، عين شمس، حلوان، الأزهر، أسيوط، المنيا، الفيوم الاسكندرية، سوهاج، بنها، المنصورة، المنوفية	١٣	٢٠٢
٢	الجزائر	وهران، الشلف، باتنة	٣	٣١
٣	الأردن	اليرموك، الأردنية	٢	٢٩
٤	السعودية	الملك سعود، الملك عبد العزيز، الملك خالد، طيبة، أم القرى، نايف للعلوم الأمنية، القصيم، الطائف، الامام محمد بن سعود، الباحة.	١٠	١٤٥
٥	البحرين	البحرين	١	٢٢
٦	الكويت	الكويت	١	١٩
٧	الامارات	الشارقة، الامارات	٢	٢٢
٨	لبنان	بيروت	١	٢٥

٩	فلسطين	النجاح الوطنية، القدس	٢	١٣
١٠	اليمن	تعز، صنعاء، عدن	٣	١١
١١	العراق	بغداد، الكوفة، كربلاء، المستنصرية، تكريت، بابل، المثنى، النهرين	٨	٦٤
١٢	تونس	تونس، الزيتونة	٢	١٧
١٣	السودان	النيلين، الخرطوم، أم درمان	٣	٢١
١٤	ليبيا	بنغازي، طرابلس، سبها	٣	١٠
١٥	قطر	قطر	١	٣٨
	الاجمالي	١٥ دولة	٥٥ جامعة	٦٧١

أدوات البحث:

أولاً : مقياس فاعلية الذات البحثية:

Research Self-Efficacy Scale (إعداد: الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس نظراً لعدم وجود مقياس في البيئة العربية خاص بقياس هذا المتغير وذلك في حدود علمها. وتم إعداد المقياس الحالي بعد الاطلاع على الاطار النظري والبحوث والدراسات السابقة حول موضوع فاعلية الذات عامة، وفاعلية الذات البحثية خاصة، وكذلك قراءة أدبيات البحث العلمي ومناهجه، وسمات وخصائص الباحث، وأخلاقياته.

الصورة الأولية للمقياس:

يتكون مقياس فاعلية الذات البحثية من(٤٢) عبارة، مصاغة في صورة تتناسب مع طبيعة المستجيبين، بعضها مصاغة بصورة سلبية وأخرى ايجابية. موزعة بالتساوي على (٧) أبعاد، وفيما يلي هذه الأبعاد وتعريفاتها الإجرائية :

١- توقع النجاح في المقررات:

ويشير إلى ادراك الطلبة لكفاءتهم وقدرتهم على النجاح في المقررات التي يدرسونها بالبرنامج والحصول على معدلات مرتفعة فيها. ويتكون من العبارات التي أرقامها (من ١- ٦).

٢- توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث وإعداد مقترح لبحثها:

كفاءة طلبة الدراسات العليا على اختيار مشكلة البحث وإعداد خطة جيدة لبحثها وبشكل متميز ووفقاً للشروط المعتمدة من الجامعة. ويتكون من العبارات (٧-١٢).

٣- توقع النجاح في عرض المقترح البحثي في السيمنار:

توقع طلبة الدراسات العليا لقدرتهم على عرض مقترح بحثهم في السيمنار والحوار الجيد مع أعضاء السيمنار. ويتضمن العبارات (١٣-١٨).

٤- القدرة على جمع الأدبيات النظرية لموضوع البحث:

ادراك طلبة الدراسات العليا لقدرتهم على تجميع الكتب والمراجع وأدبيات البحث، وكذلك الدراسات السابقة في موضوع بحثه، وكتابة إطار نظري جيد تظهر فيه شخصية الباحث، والاستفادة من ذلك في البحث، وتشتمل العبارات(١٩-٢٤).

٥- فاعلية اختيار التصميم المنهجي المناسب واختيار الأدوات الملائمة لجمع البيانات:

التمكن المتوقع من طلبة الدراسات العليا لصياغة اسئلة البحث وفروضه واختيار التصميم البحثي المناسب، من منهج سليم وعينة ممثلة لمجتمع الأصل وأدوات جيدة وحديثة والتحقق من صدقها وثباتها، ويتكون من العبارات(٢٥- ٣٠).

٦- كفاءة جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وتقديم المقترحات والتوصيات

الكفاءة المدركة من الطلبة في مراعاة أخلاقيات البحث العلمي في جمع البيانات والتواصل الفعّال مع أفراد العينة، والقدرة على جدولة وتصنيف وتحليل البيانات وعرض الأدلة الكمية والكيفية وتقديم المقترحات والتوصيات بسهولة ودقة. ويتضمن العبارات أرقام (٣١- ٣٦).

٧- توقع القدرة على عرض نتائج الرسالة بعد الانتهاء منها في المناقشة العلنية والردود على استفسارات المناقشين:

ويقصد به توقع طلبة الدراسات العليا لكفاءاتهم يوم المناقشة من حيث عرض ملخص للبحث وما تم فيه، والحوار مع المناقشين والرد على أسئلتهم وعدم الخوف أو الخجل، ويتكون من العبارات التالية(٣٧- ٤٢).

طريقة الإجابة ومفتاح التصحيح :

ويتم الإجابة على بنود المقياس باختيار واحد من ثلاثة بدائل هي (تنطبق تماماً = ٥ ، تنطبق = ٤، تنطبق إلى حد ما =٣، لا تنطبق =٢، لا تنطبق إطلاقاً = ١). هذا للعبارات الايجابية، أما العبارات السلبية فتعكس الدرجات (تنطبق تماماً = ١ ، تنطبق = ٢، تنطبق إلى حد ما =٣، لا تنطبق =٤، لا تنطبق إطلاقاً = ٥). وهذه العبارات السلبية في المقياس

هي التي أرقامها (٢، ٣، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢). كما أن للمقياس درجة كلية هي مجموع درجات الفرد على العبارات المكونة للمقياس. وتتراوح الدرجة على المقياس بين (٤٢ إلى ٢١٠) ، والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع فاعلية الذات البحثية لدى المستجيب، والعكس صحيح.

تعليمات المقياس: تم صياغة التعليمات التالية للمقياس(إليك مجموعة من العبارات التي تدور حول توقعات لأدائك في دراستك لمرحلة الماجستير أو الدكتوراه، من فضلك أقرأ كل منها بعناية ثم عبر عن رأيك في كل منها من وجهة نظرك، واعلم أنها أراء وليست هناك اجابات صحيحة وأخرى خاطئة على المقياس، بل الهدف هو التعرف على رايك في كل منها، وتأكد أن اجابات سرية لن يطلع عليها أحد، وهي فقط لأغراض البحث العلمي بهدف المساهمة في تطويره).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات البحثية على عينة مكونة من (١٢٩) من طلبة الدراسات العليا ممن يدرسون في العامين الأولين ببرنامجي الماجستير والدكتوراه، وذلك بإرسال الرابط الالكتروني للمقياس لهم.

أولاً : صدق المقياس

١- صدق المحكمين:

بعد وضع المقياس في صورته الأولية تم إرساله للتحكيم من عدد من الأساتذة المتخصصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية والقياس والتقويم النفسي، للحكم على مناسبة الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى إنتماء العبارة للبعد، وقد اتفق جميع المحكمين عن مناسبة الصياغة اللغوية للعبارات وكذلك انتمائها للمقياس.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس بالاعتماد على طريقة الصدق البنائي (الإتساق الداخلي) بحساب معاملات الإرتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة مكونة من (١٢٩) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وكانت النتائج كما هو موضح بالجداول التالية:

جدول (٣)

معاملات الإرتباط بين عبارات مقياس فاعلية الذات البحثية والبعد الذي تنتمي اليه ودلالتها

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٦٩**	١٥	٠,٨٧٩**	٢٩	٠,٨٢٨**
٢	٠,٦٤٤**	١٦	٠,٧٠٢**	٣٠	٠,٧٢٦**
٣	٠,٩١٢**	١٧	٠,٨٦٠**	٣١	٠,٩٢٩**
٤	٠,٥٨٨**	١٨	٠,٨٣٨**	٣٢	٠,٨٨٧**
٥	٠،٧٨٤**	١٩	٠,٦٢٥**	٣٣	٠,٨٩٧**
٦	٠,٨٥٧**	٢٠	٠,٨٥٠**	٣٤	٠,٧٤٢**
٧	٠,٥٠٨**	٢١	٠,٨٠٨**	٣٥	٠,٩١٥**
٨	٠,٧٣٣**	٢٢	٠,٤٠١**	٣٦	٠,٨١٩**
٩	٠,٨٦٧**	٢٣	٠,٩١٠**	٣٧	٠,٨٨٥**
١٠	٠,٧٨٧**	٢٤	٠,٧١٥**	٣٨	٠,٥٩٦**
١١	٠,٦٩٣**	٢٥	٠,٨٤٥**	٣٩	٠,٩١٩**
١٢	٠,٧٢٧**	٢٦	٠,٨٥٧**	٤٠	٠,٨٩٨**
١٣	٠,٦٩٨**	٢٧	٠,٦١٨**	٤١	٠,٨٩٦**
١٤	٠,٨٦٥**	٢٨	٠,٨٣٠**	٤٢	٠,٩٠٨**

** معامل الإرتباط دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات إرتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائياً، كما تراوحت بين (٠,٤٠١ -٠,٩٢٩)، وهذا يشير إلي الإتساق الداخلي للمقياس.

كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات الإرتباط بين عبارات مقياس فاعلية الذات البحثية والدرجة الكلية للمقياس ودلالتها

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧١٢**	١٥	٠,٤٩٦**	٢٩	٠,٨٠٥**
٢	٠,٧٠٠**	١٦	٠,٧٧٤**	٣٠	٠,٧٤٣**
٣	٠,٨٢٧**	١٧	٠,٧٠٩**	٣١	٠,٧٨٨**
٤	٠,٣٧٨**	١٨	٠,٧٧٧**	٣٢	٠,٨٠٥**
٥	٠،٦٨٣**	١٩	٠,٧٣٦**	٣٣	٠,٧٤٣**
٦	٠,٧٥٥**	٢٠	٠,٤٠٠**	٣٤	٠,٧٥١**
٧	٠,٨٠٤**	٢١	٠,٨٦٢**	٣٥	٠,٧٩٦**
٨	٠,٧١٨**	٢٢	٠,٨٠٠**	٣٦	٠,٨٣٠**
٩	٠,٧٦٧**	٢٣	٠,٧٩٤**	٣٧	٠,٧١٩**
١٠	٠,٣٧٦**	٢٤	٠,٥٤٥**	٣٨	٠,٦٦٨**
١١	٠,٤٢٠**	٢٥	٠.٤٠٢**	٣٩	٠,٧٤٠**
١٢	٠,٦٩٢**	٢٦	٠,٧٤١**	٤٠	٠,٦٩٢**
١٣	٠,٧٦٩**	٢٧	٠,٧٨٧*	٤١	٠,٧٠٥**
١٤	٠,٧٩٦**	٢٨	٠,٧٨٨**	٤٢	٠,٦٠٢**

** معامل الإرتباط دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٤) أن معاملات إرتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٣٧٦ -٠,٨٦٢) وكانت جميعها دالة، وهذا يشير إلي الإتساق الداخلي للمقياس. وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد فاعلية الذات البحثية بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥)

معاملات ارتباط أبعاد فاعلية الذات البحثية بالدرجة الكلية للمقياس ودلالتها

الأبعاد	معاملات الارتباط ودلالتها
توقع النجاح في المقررات	٠,٨٧٩**
توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث	٠,٧٦١**
توقع النجاح في السيمنار	٠,٩١٧**
القدرة على جمع الادبيات	٠,٩٣٤**
فاعلية اختيار التصميم المنهجي	٠,٩١٦**
كفاءة جمع البيانات	٠,٨٨٥**
توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة	٠,٧٩٠**

** معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

ومن خلال نتائج جدول (٣،٤،٥) يتضح تحقق مؤشرات صدق مقياس فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

ثانياً : ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات مقياس فاعلية الذات البحثية، بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للأبعاد والمقياس الكلي والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس فاعلية الذات البحثية (الأبعاد-الدرجة الكلية)

الأبعاد	معاملات ثبات ألفا	التجزئة النصفية - جتمان	معامل سبيرمان - وبراون المصحح
توقع النجاح في المقررات	٠,٧٩٠	٠,٦٤٧	٠,٨٨٩
توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث	٠,٧٧٢	٠،٨٠٦	٠,٩٢٨
توقع النجاح في السيمنار	٠,٧٩٨	٠,٨٧٨	٠,٩٧٢
القدرة على جمع الادبيات	٠,٧٦٦	٠,٨١٨	٠,٩٤٦
فاعلية اختيار التصميم المنهجي	٠,٧٩٢	٠,٨١٥	٠,٩٣٦
كفاءة جمع البيانات	٠,٨١٣	٠,٨٦٠	٠,٩٨٦
توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة	٠,٨٠٨	٠,٨٣٤	٠,٩٧٦
المقياس الكلي	٠,٩٣٩	٠,٨٤٧	٠,٨٥٠

يتضح من الجدول(٦) تحقق مؤشرات ثبات مقياس فاعلية الذات البحثية.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات البحثية، حيث تمتع بمؤشرات ثبات وصدق مقبولين؛ يصبح بذلك معداً للتطبيق بكل ثقة وإطمئنان علي أفراد عينة البحث.

الأساليب الاحصائية :

من أجل التحقق من فروض البحث الحالي وتحقيقاً لأهدافه، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسط والانحراف المعياري.

٢- إختبار " ت " T test .

٣- تحليل التباين الأحادي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه " **يوجد مستوى متوسط من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية** " وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ومقارنته بالمتوسط النظري لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات البحثية(الأبعاد – الدرجة الكلية)، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

الأبعاد	المتوسط الحسابي	القيمة المحكية	الانحراف المعياري
توقع النجاح في المقررات	١٨,٠٤٤	١٨	٤,٢٥
توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث	١٧,٦٦	١٨	٣,٣٣
توقع النجاح في السيمنار	١٤,٠٩	١٨	٣,٩٥
القدرة على جمع الادبيات	١٧,٤٣	١٨	٤,٦٦
فاعلية اختيار التصميم المنهجي	١٦,٩٦	١٨	٥,٢٣
كفاءة جمع البيانات	١٨,٨٧	١٨	٢,٣٠
توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة	١٣,٢٥	١٨	٥,٨٢
الدرجة الكلية	١١٦,٣٣	١٤١	٢٢,٦٧

يتبين من الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية جاءت منخفضة بمتوسط حسابي يقدر بـ (١١٦,٣٣) ، وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط النظري الذي يقدر بـ (١٤١) ، وانحراف معياري يقدر بـ (٢٢,٦٧). كذلك كانت درجة الأبعاد الفرعية لفاعلية الذات البحثية (الثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسابع) جاءت منخفضة بمتوسط حسابي يقدر بـ (١٧,٦٦، ١٤,٠٩، ١٧,٤٣، ١٦,٩٦، ١٣,٢٥)، وهي قيمة منخفضة أيضاً عن قيمة المتوسط النظري الذي يقدر بـ (١٨)، وانحراف معياري يقدر بـ (٣,٣٣، ٣,٩٥، ٤,٦٦، ٥,٢٣، ٥,٨٢)، أما البعد الأول والسادس فكانت قيم المتوسط الحسابي لهما قريبة من قيمة المتوسط الفرضي، ومن ثم مستوى الطلبة في هذين البعدين جاء متوسط.

اختلفت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (Rezaei&Miandashti,2013)، ودراسة (Talukdar&Gaswami,2015)، حيث توصلت النتائج إلى مستوى مرتفع لفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

فقد اهتم باندورا في نظريته الاجتماعية المعرفية، بالتفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية، وركز على كل من المتغيرات السلوكية وثباتها، ويعتبر الناس كمساهمين في دافعيتهم الخاصة وفي السلوك والارتقاء داخل شبكة من المؤثرات التفاعلية المتبادلة. ففي منظور باندورا أن العوامل الشخصية ومنها الإدراك والمتغيرات البيولوجية وغيرها من الأحداث الداخلية بالإضافة إلى البيئة الخارجية لها مؤثرات تبادلية على بعضها البعض فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر وهو ما يعرف بالحتمية المتبادلة (بيم،٢٠١٠).

فالكفاءة الذاتية تؤثر على أنواع السلوك كافة الأكاديمي والاجتماعي والإبداعي، فقد يملك الأفراد المهارات المطلوبة للقيام بنشاط ما ولكن إذا لم يشعروا بالقدرة على استخدام هذه المهارات فإنهم قد يفشلون أو قد لا يحاولون أداء النشاط (ميلر،٢٠١١).

وفي ضوء ذلك، قد يتأثر مستوى فاعلية الذات بالظروف الخارجية التي تحيط بالكثير من الدول العربية، من تحول سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي، الأمر الذي أثر على الخصائص النفسية للفرد من جهة سواء متعلمين أو معلمين، ومن جهة آخري أثر على كفاءة العملية التعليمية وجودة المدخلات من جهة آخري، والتي يدركها الطلبة بشكل سلبي، فتؤثر على كفاءتهم الذاتية العامة والأكاديمية والبحثية بصفة خاصة، ومن ثم يقل إدراكهم لقدرتهم على تحقيق أداء عالي في المقررات الدراسية، أو كفاءتهم في اختيار مشكلة البحث وإعداد خطة جيدة وفقاً للشروط المحددة بلائحة الدراسات العليا في كل جامعة، والتشكك في القدرة على عرضها في السيمنار والرد على الأسئلة والاستفسارات التي توجه إليهم، والقدرة على اختيار التصميم المنهجي السليم، وانخفاض في ادراكهم لقدرتهم على جمع البيانات واختيار الأدوات المناسبة لذلك بعد التحقق من خصائصها السيكومترية من ثبات والصدق والالتزام بالأخلاقيات المرتبطة بذلك، وكذلك انخفاض في إدراك الكفاءة في قدرتهم على عرض نتائج البحث وكتابة تقرير جيد والرد على استفسارات المناقشين وعدم الخوف والتردد والقلق.

هذا بالاضافة إلى أن سمات الشخصية والاتجاهات والدوافع وغيرها من مكونات الشخصية لدى الطلبة، ربما قد أثرت على مستوى فاعلية الذات البحثية ولذلك جاءت منخفضة.

كما يمكن ارجاع انخفاض مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا إلى بعض جوانب القصور في العملية التعليمية، سواء في إعداد البرنامج الاكاديمي نفسه بما يحتوي من مقررات واستراتيجيات تدريسية وأساليب تقويم وأنشطة، والقائمين على تدريس المقررات في البرنامج من أعضاء هيئة التدريس وصفاتهم الشخصية والمهنية.

ووفقاً لما توصلت إليه دراسة بيسك (Bieschke,2006)، من وجود علاقة بين فعالية الذات البحثية والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الدراسات العليا، حيث أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين لديهم أفكار لاعقلانية أكثر هم الأقل في مستوى فاعلية الذات البحثية.

فقد يكون أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا لديهم أفكار لاعقلانية فيما يتعلق بالبحث العلمي، واللوائح التنظيمية للبرنامج، ونظام الدراسة في البرنامج، أو أفكار عن أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج، أو عن نظام الاختبارات وتوزيع الدرجات، وأسلوب الأسئلة، والأنشطة المطلوبة، وكذلك عن اعداد الخطة، وأفكار لاعقلانية عن السيمنارات والمناقشات وما يدور فيها، وأسلوب المناقشين، وأسلوب الاشراف الاكاديمي وطبيعة المشرف ودوره، لاشك أن هذا كله يشكل مصادر لفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، ومثل هذه الأفكار اللاعقلانية تجاهها قد تكون السبب في خفض مستوى فاعليتهم وكفاءتهم.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض **الثاني** على أنه" **توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية تعزى إلى الجنس (ذكور-اناث)، لصالح الطلبة الذكور من أفراد عينة البحث**". للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية واختبار " ت "، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " للفروق في فاعلية الذات البحثية ودلالتها

العينة / المتغيرات	ذكور (ن = ٢٨٢)		إناث (ن = ٣٨٩)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
توقع النجاح في المقررات	١٨,١٢	٤,٤٤	١٧,٩٨	٤,٠٤	٠,٣٩	غير دالة
توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث	١٨,٠٧	٣,٢٥	١٧,٤٢	٣,٣٧	٢,٢٤	دالة
توقع النجاح في السيمنار	١٤,٤٥	٤,٠٩	١٣,٨٣	٣,٨٣	٢,٠٠	دالة
القدرة على جمع الادبيات	١٧,٤٥	٤,٧٦	١٧,٤٢	٤,٥٩	٠,٠٥٨	غير دالة

فاعلية اختيار التصميم المنهجي	١٧,١٥	٥,٤٥	١٦,٨٢	٥,٠٥	٠,٨١	غير دالة
كفاءة جمع البيانات	١٨,٨٩	٢,٤٧	١٨,٨٥	٢,١٧	٠,٢٥	غير دالة
توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة	١٣,٧٨	٦,٢٦	١٢,٨٦	٥,٤٦	٢,٠١	دالة
الدرجة الكلية	١١٧,٨٦	٢٣,٨٥	١١٥,٢١	٢١,٧٤	١,٤٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا باختلاف الجنس (ذكور – إناث) في فاعلية الذات البحثية (الأبعاد – الدرجة الكلية) في البعد الثاني والبعد الثالث والبعد السابع لصالح الذكور، حيث كانت متوسطات درجاتهم في هذه الأبعاد الثلاثة (١٨,٠٧ ، ١٤,٤٥ ، ١٣,٧٨) أعلى من متوسطات الاناث في نفس الأبعاد (١٧,٤٢ ، ١٣,٨٣ ، ١٢,٨٦). أما الفروق في البعد الأول والرابع والخامس والسادس والدرجة الكلية لم ترتق لمستوى الدلالة الاحصائية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كل من (جونز Jones,2006) ودراسة (جورجي وآخرون HeidariGorji etal.,2015)، حيث توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في فاعلية الذات البحثية (الدرجة الكلية) تعزى إلى الجنس.

ويمكن تفسير وجود فروق في أبعاد توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث، وتوقع النجاح في السيمنار وتوقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة، في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي، والذي يتيح التحرر والاجتماعية والانفتاحية للذكور أكثر مما يتيح للإناث، ولذلك الذكور هم الأكثر قدرة على اختيار مشكلة البحث لأن خبراتهم في الحياة الاجتماعية والمهنية أكبر مما لدى الاناث، بل وجرأة في اختيار بعض من أنواع المشكلات البحثية التي قد يصعب على الاناث القيام بدراستها. كذلك الذكور أقوى في النقاش وأكثر موضوعية في الحوار، ولديهم القدرة على تقبل النقد والاستماع للرأي والرأي الآخر من الاناث اللاتي يتميزن بالرقة والحساسية وعدم تقبل النقد بنفس الدرجة التي لدى الذكور، ومن ثم فإنه قد يكون نتيجة لذلك، حصول الذكور على درجات مرتفعة في هذه الأبعاد الثلاثة فقط دون غيرهما من أبعاد فاعلية الذات البحثية سواء في توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث، وتوقع النجاح في السيمنار، والحوار مع المناقشين وتقبل نقدهم البناء وتوجيهاتهم، بصدر رحب دون ضجر أو ملل، إذ ان هذه الأبعاد تحتاج سمات شخصية محددة مثل

التفتح والخبرة والجرأة والشجاعة وتقبل النقد، قد أوجدتها أساليب التنشئة في المجتمعات العربية في الذكور اكثر مما لدى الاناث، ولذلك ظهرت الفروق واضحة فيها.

وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال استعراض الأدبيات النظرية ونتائج الدراسات السابقة لمتغير فاعلية الذات، حيث كان الذكور أعلى في فاعلية الذات من الاناث.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض **الثالث** على أنه" **لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية تعزى إلى المرحلة الدراسية (ماجستير- دكتوراه)** ". للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية وإختبار " ت "، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " للفروق في فاعلية الذات البحثية ودلالتها

العينة / المتغيرات	ماجستير (ن = ٣٧٠)		دكتوراه (ن = ٣٠١)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
توقع النجاح في المقررات	١٦,٩٤	٤,٥٢	١٩,٣٩	٣,٣٤	٧,٨٣	دالة
توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث	١٦,٧٢	٣,٣٣	١٨,٨٣	٢,٩٥	٨,٥٤	دالة
توقع النجاح في السيمنار	١٣,٥٣	٣,٩١	١٤,٧٧	٣,٩٠	٤,٠٧	دالة
القدرة على جمع الادبيات	١٥,٨٣	٤,١٧	١٩,٤٠	٤,٤٨	١٠,٦٥	دالة
فاعلية اختيار التصميم المنهجي	١٥,٠٧	٤,٥٨	١٩,٢٨	٥,٠٤	١١,٣٠	دالة
كفاءة جمع البيانات	١٨,٤٨	٢,١٩	١٩,٣٤	٢,٣٦	٤,٨٩	دالة
توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة	١٢,٣٣	٥,٥٩	١٤,٣٨	٥,٩٣	٤,٦١	دالة
الدرجة الكلية	١٠٨,٩٤	٢١,٠٤	١٢٥,٤٢	٢٠,٣٠	١٠,٠٣	دالة

يتضح من الجدول السابق (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا باختلاف المرحلة الدراسية (ماجستير – دكتوراه) في فاعلية الذات البحثية (الأبعاد– الدرجة الكلية). وكانت الفروق لصالح طلبة الدكتوراه في توقع النجاح في المقررات، وتوقع القدرة على اختيار مشكلة البحث، وتوقع النجاح في السيمنار، والقدرة على جمع الأدبيات، وكفاءة جمع البيانات، وكذلك توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة، وفي الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية. حيث كان متوسط درجات طلبة الدكتوراه أعلى في أبعاد فاعلية الذات البحثية والدرجة الكلية (١٩,٣٩ ، ١٨,٨٣ ، ١٤,٧٧ ، ١٩,٤٠ ،

١٩,٢٨ ، ١٩,٣٤ ، ١٤,٣٨ ، ١٢٥,٤٢) على الترتيب، من متوسطات درجات طلبة الماجستير في أبعاد فاعلية الذات البحثية والدرجة الكلية (١٦,٩٤ ، ١٦,٧٢ ، ١٣,٥٣ ، ١٥,٨٣ ، ١٥,٠٧ ، ١٨,٤٨ ، ١٢,٣٣ ، ١٠٨,٩٤) على التوالي.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء مصادر فاعلية الذات، التي حددها باندورا (١٩٧٧،١٩٨٨) في خبرات السيطرة، والخبرات البديلة، والاقناع اللفظي والاجتماعي، والاستثارة الانفعالية. حيث أن طلبة الدكتوراه لديهم خبرات سيطرة أكثر بالبحث العلمي، فقد أعدوا رسالة الماجستير، واكتسبوا كثير من المفاهيم السليمة والرصينة المتصلة بالبحث العلمي، كما أنه اصبحت لديهم ألفة بالمقررات الدراسية وطبيعة أهدافها وموضوعاتها، وكيفية مذاكراتها، ونوعية الاختبارات، وأسلوب أعضاء هيئة التدريس في الشرح والاختبارات وغيرها، كما أنهم مروا بخبرة اختيار مشكلة وإعداد خطة بحثية جيدة وفقاً للقواعد المعتمدة بالجامعة، كما أنهم ناقشوا هذه الخطة في السيمنار واكتسبوا الخبرة المتعلقة بذلك، وأعدوا رسالة علمية بفصولها المختلفة الاطار النظري وكيفية كتابته، والدراسات السابقة وقواعد الاختيار منها والتعليق عليها والاستفادة منها، وكتابة الفروض وتحديد المنهج العلمي المناسب مع أهداف البحث وفروضه، واختيار العينة بالطرق العلمية السليمة، واختيار الأدوات والتحقق من ثباتها وصدقها قبل جمع البيانات بتطبيقها على عينة البحث، وكذلك استخلاص النتائج وتفسيرها، وكتابة تقرير البحث وتوصياته ومقترحات للباحثين الآخرين كمنطلقات للبحوث المستقبلية في مشكلة البحث، ثم تمت مناقشته علنياً بعد الانتهاء من اعداد الرسالة واكتسب خبرة كبيرة في ذلك، الأمر الذي جعل طلبة الدكتوراه من خلال هذه الخبرات المباشرة التي مروا بها في مرحلة الماجستير، يحصلون على درجات مرتفعة في فاعلية الذات البحثية من طلبة الماجستير.

والنجاح في خبرات السيطرة هذه تزيد من فاعلية الذات، أما الاخفاق فيخفض فاعلية الذات، ومن هذه الخبرات الناجحة، يصبح لديه اصرار للتغلب على العقبات، من خلال بذل الجهد والمثابرة المستمرة المتواصلة، ويصبح لديه اعتقاد بأنه قادر على المواصلة لانجاز المهام ومتابعة الأنشطة بالرغم من العقبات التي تواجهه، حيث تزداد الفاعلية نتيجة إدراك الفرد لكفاءته في أداء السلوك(Bandura,1977,1988,2001).

كذلك من خلال حضور طلبة الدكتوراه، لكثير من السيمنارات والمناقشات، فيكتسب منها الخبرة المتعلقة بالبحث العلمي وخطواته وإجراءاته وتصاميمه ومناهجه، وذلك من خلال رؤية الأخرين المشابهين له في نفس الموقف التعليمي، وهم ينجحون في أداء أنشطتهم وهذا بلا شك يزيد من فاعليته وإصراره على مواصلة جهده في البحث العلمي، كما تزيد من معتقداته بأنه هو أيضاً يستطيع النجاح لأنه يمتلك نفس القدرات والامكانات للنجاح.

ومن خلال الاقناع اللفظي من خلال حديثه عن خبرات الدراسة في الدكتوراه وعن المقررات وغيرها من خبرات الدراسة والبحث العلمي، قد يكسب طلبة الدكتوراه الرغبة في مواصلة المشوار في الدراسة والبحث، ويجعله يستمر رغم الضغوط والصعوبات التي تواجهه، كذلك من خلال الاقناع الاجتماعي وحضور الدورات التدريبية وورش العمل تزيد من مهاراتهم التخصصية والبحثية، مما يزيد من فاعلية طلبة الدكتوراه عن طلبة الماجستير.

ومن ثم أي استثارة انفعالية من قلق وخوف وتوتر وضيق وإجهاد جسمي وعقلي، يحاول طلبة الدكتوراه التغلب عليه، في سبيل تحقيق هدفهم، للحصول على الدرجة العلمية، وانجاز الرسالة واستكمال متطلبات الدراسة في البرنامج.

ونتيجة لكل هذه المصادر لفاعلية الذات لدى طلبة الدكتوراه ، تزداد فاعليتهم الذاتية في البحث العلمي وأنشطته، ويميلون لأختيار الأنشطة والمهام التي يشعرون فيها بالثقة والكفاءة، ويبتعدون عن ما هو عكس ذلك، ومن ثم يكون لديهم وعي بقدرتهم ويصبحون أكثر تأثيراً وتحكماً في أفعالهم ونتائجها، ويصبحون مسيطرون على الأحداث الحياتية (Bandura,1989).

وهذا يتفق مع ما ذكره نيل ويو (Neal&Yeo,2003) من أن فاعلية الذات هي الايمان بالقدرة السابقة لنجاح الفرد في المهمات التي يقوم بها.

وفي ضوء كل ما سبق فإن طلبة الدكتوراه كانوا أعلى في توقع النجاح في المقررات، وتوقع القدرة على اختيار مشكلة البحث، وتوقع النجاح في السيمنار، والقدرة على جمع أدبيات البحث، وفاعلية اختيار التصميم المنهجي، وكفاءة جمع البيانات، وتوقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة، من طلبة الماجستير.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

ينص الفرض الرابع على أنه " **لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية تعزى إلى التخصص (تربوي – علمي – علوم انسانية)** ". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحاديANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا تخصص تربوي وعلمي وعلوم انسانية في فاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات في فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا حسب التخصص (تربوي– علمي – علوم انسانية)

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	٢٩,٧٦	٢	١٤,٨٨٠	٠,٨٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٨٧٦,٩٠	٦٦٨	١٧,٧٨٠		
	المجموع	١١٩٠٦,٦٦	٦٧٠			
البعد الثاني	بين المجموعات	٤٩,٠٩	٢	٢٤,٥٨٤	٢,٢١٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٤٠٣,٤٦	٦٦٨	١١,٠٨٣		
	المجموع	٧٤٥٢,٥٥	٦٧٠			
البعد الثالث	بين المجموعات	١٤٠,٢٥	٢	٧٠,١٢٦	٤,٥٢٩	دالة
	داخل المجموعات	١٠٣٤٤,٠٢	٦٦٨	١٥,٤٨٥		
	المجموع	١٠٤٨٤,٢٧	٦٧٠			
البعد الرابع	بين المجموعات	١٦٦,١٦	٢	٨٣,٠٨١	٣,٨٥٤	دالة
	داخل المجموعات	١٤٤٠١,٠٢	٦٦٨	٢١,٥٥٨		
	المجموع	١٤٥٦,١٨	٦٧٠			
البعد الخامس	بين المجموعات	٢٤٤,٩٩	٢	١٢٢,٤٩٨	٤,٥٣٢	دالة
	داخل المجموعات	١٨٠٥٤,١٤	٦٦٨	٢٧,٠٢٧		
	المجموع	١٨٢٩٩,١٤	٦٧٠			
البعد السادس	بين المجموعات	٨,٧٨٩	٢	٤,٣٩٤	٠,٤٣٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥٦٢,٩٣	٦٦٨	٥,٣٣٤		

	المجموع	٣٥٧١,٧٢	٦٧٠			
البعد السابع	بين المجموعات	٢٩٥,٩٤٩	٢	١٤٧,٩٧٥	٤,٣٩٨	دالة
	داخل المجموعات	٢٢٤٧٤,٤٩	٦٦٨	٣٣,٦٤٤		
	المجموع	٢٢٧٧٠,٤٣	٦٧٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٢٩٢,٩٣	٢	٢١٤٦,٤٦٦	٤,٢١٤	دالة
	داخل المجموعات	٣٤٠٢٩٥,٩٣	٦٦٨	٥٠٩,٤٢٥		
	المجموع	٣٤٤٥٨٨,٥٥	٦٧٠			

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " لدرجات طلبة الدراسات العليا (تربوي، علمي، وعلوم انسانية) في فاعلية الذات البحثية (الأبعاد- الدرجة الكلية)

العينة / المتغيرات	تربوي (ن = ٣٧٠)		علمي (ن = ٣٠١)		علوم انسانية	
	م	ع	م	ع	م	ع
توقع النجاح في المقررات	١٨,١٩	٤,٣٤	١٧,٧٨	٤,٠٨	١٨,٢٣	٤,٢٦
توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث	١٧,٨٨	٣,٣٩	١٧,٣٣	٣,٢٢	١٧,٨٩	٣,٤١
توقع النجاح في السيمنار	١٤,٨١	٤,١٩	١٣,٨٠	٣,٨١	١٣,٧٩	٣,٨٣
القدرة على جمع الادبيات	١٧,٩٥	٤,٨٤	١٦,٨٣	٤,٢٤	١٧,٧٣	٤,٩٣
فاعلية اختيار التصميم المنهجي	١٧,١٥	٥,٢٢	١٦,٢٦	٥,١٣	١٧,٦٧	٥,٤٠
كفاءة جمع البيانات	١٨,٨٣	٢,٣٩	١٨,٧٦	٢,٢٤	١٩,٠٣	٢,٣٢
توقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة	١٣,٨٢	٦,٠٣	١٢,٤٢	٥,٤٦	١٣,٧٥	٥,٩٩
الدرجة الكلية	١١٨,٦٤	٢٣,٥٧	١١٣,٢٠	٢٠,٩٥	١١٨,١١	٢٣,٥٥

جدول (١٢)

نتائج "شيفيه" للمقارنات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في فاعلية الذات البحثية (الأبعاد – الدرجة الكلية) حسب التخصص

المتغير	التخصص	تربوي	علمي	علوم انسانية
البعد الأول	تربوي	–	٠,٤١	-٠,٤
	علمي	-٠,٤١	–	-٠,٤٥
	علوم انسانية	٠,٠٤	٠,٤٥	–
البعد الثاني	تربوي		٠,٥٤	-٠,٠١
	علمي	٠,٥٤	–	-٠,٥٥

	علوم انسانية	٠,٠١	٠,٥٥	–
البعد الثالث	تربوي	–	*١,٠١	*١,٠١
	علمي	*١,٠١	–	-٠,٠٠٤
	علوم انسانية	-١,٠١*	-٠,٠٠٤	–
البعد الرابع	تربوي	–	-*١,١١	٠,٢٢
	علمي	-*١,١١	–	-٠,٨٩
	علوم انسانية	-٠,٢٢	٠,٨٩	–
المتغير	التخصص	تربوي	علمي	علوم انسانية
البعد الخامس	تربوي	–	٠,٨٩	-٠,٥٢
	علمي	-٠,٨٩	–	-*١,٤١
	علوم انسانية	٠,٥٢	*١,٤١	–
البعد السادس	تربوي	–	٠,٠٦٩	-٠,١٩
	علمي	-٠,٠٦٩	–	-٠,٢٦
	علوم انسانية	٠,١٩	٠,٢٦	–
البعد السابع	تربوي	–	*١,٣٩	٠,٧٣
	علمي	-*١,٣٩	–	-*١,٣٢
	علوم انسانية	-٠,٧٣	*١,٣٢	–
الدرجة الكلية	تربوي	–	*٥,٤٤	٠,٥٣
	علمي	-*٥,٤٤	–	-٤,٩١
	علوم انسانية	-٠,٥٣	٤,٩١	–

يتضح من الجداول (١٠، ١١، ١٢) النتائج التالية فيما يخص الفروق في فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا التي ترجع إلى التخصص، يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. لا توجد فروق دالة احصائياً في البعد الأول والبعد الثاني والبعد السادس من أبعاد متغير فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تعزى إلى التخصص (تربوي، علمي، علوم انسانية).

٢. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في البعد الثالث لفاعلية الذات البحثية ترجع إلى التخصص، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصص التربوي حيث كان متوسط درجاتهم في هذا البعد (١٤,٨٠) أعلى من متوسط طلبة التخصص العلمي(١٣,٨٠)، ومن متوسط طلبة تخصص العلوم الانسانية (١٣,٧٩).

٣. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في البعد الرابع لفاعلية الذات البحثية ترجع إلى التخصص، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصص التربوي حيث كان متوسط درجاتهم في هذا البعد (١٧,٩٤) أعلى من متوسط طلبة التخصص العلمي(١٦,٨٢)، ومن متوسط طلبة تخصص العلوم الانسانية (١٧,٧٢).

٤. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في البعد الخامس لفاعلية الذات البحثية ترجع إلى التخصص، وكانت الفروق لصالح طلبة تخصص العلوم الانسانية حيث كان متوسط درجاتهم في هذا البعد (١٧,٦٧) أعلى من متوسط طلبة التخصص التربوي(١٧,١٤)، ومن متوسط طلبة تخصص العلمي (١٦,٢٥).

٥. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في البعد السابع لفاعلية الذات البحثية ترجع إلى التخصص، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصص التربوي حيث كان متوسط درجاتهم في هذا البعد (١٣,٨٢٤) أعلى من متوسط طلبة التخصص العلمي(١٢,٤٢)، ومن متوسط طلبة تخصص العلوم الانسانية (١٣,٧٥).

٦. توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية ترجع إلى التخصص، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصص التربوي حيث كان متوسط درجاتهم في هذا البعد (١١٨,٦٣٩) أعلى من متوسط طلبة التخصص العلمي(١١٣,٢٠٠)، ومن متوسط طلبة تخصص العلوم الانسانية (١١٨,١٠٨).

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء محتوى برامج الدراسات العليا في التخصصات التربوية والعلمية والعلوم الانسانية، وما تتضمنه من لوائح وأنظمة، ومقررات، وأهداف ومفردات كل منها، والمهارات المعرفية والتفاعل مع الآخرين، والقدرات الحسابية والحاسوبية، وأساليب واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم المستخدمة في تقويم الطلبة، وخصائص أعضاء الهيئة التدريسية الشخصية والمهنية الذين يدرسون بالبرنامج، وهذا كله يشكل متغيرات قد يكون لها تأثير على مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة، وعلى إدراكهم لقدراتهم وكفاءتهم الأكاديمية والبحثية. فنجد بناء على هذا الاختلاف، ظهرت الفروق في مستوى فاعلية الذات البحثية بين طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والعلمية والانسانية، حيث كانت هذه الفروق في

معظم الأبعاد (توقع النجاح في السيمنار، والقدرة على جمع أدبيات البحث، فاعلية اختيار التصميم المنهجي، وتوقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة، والدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية) لصالح طلبة التخصصات التربوية، ولصالح طلبة العلوم الانسانية في البعد الخامس لفاعلية الذات البحثية وهو المتعلق بكفاءة جمع البيانات. بينما لم توجد فروق بين طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والعلمية والانسانية في توقع النجاح في المقررات، وكذلك في توقع القدرة على اختيار مشكلة البحث وإعداد خطة وفقاً للقواعد المعتمدة من الجامعة. وهذا كما أوضحنا نتيجة اختلاف المقررات في برامج الدراسات العليا.

وبالفعل الذي يطلع على توصيف برامج الدراسات العليا لمرحلة الماجستير والدكتوراه في التخصصات التربوية، سيجد هذه البرامج تتضمن مقررات تنمي المفاهيم السليمة والرصينة للبحث العلمي، وتصاميمه ومناهجه، وأدواته، وخطواته، منها مقررات عن مناهج البحث، والاحصاء التربوي، والاحصاء الوصفي، والاحصاء الاستدلالي، وهذه كلها مقررات هامة تساعد في تشكيل طلبة الدراسات العليا وتهيئتهم كباحثين جيدين مسلحين بمهارات وقدرات متميزة للبحث العلمي.

ومن ناحية أخرى، يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء أن اختيار الطلبة للتخصص الذي يلتحقون بدراسته في برامج الدراسات العليا يتوقف على مستوى ونوعية فاعلية الذات، ما إذا كانت فاعلية ذاتية علمية، أو فاعلية ذاتية اجتماعية، أو فاعلية ذاتية رياضية حسابية، أو فاعلية ذاتية قرائية، يتم في ضوء ذلك اختيار التخصص.

وهكذا، ونتيجة لكل ما سبق فإن طلبة التخصص التربوي كانوا أعلى في توقع النجاح في السيمنار، وتوقع القدرة والقدرة على جمع أدبيات البحث، فاعلية اختيار التصميم المنهجي، وتوقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة) من طلبة التخصصات العلمية والانسانية، بينما طلبة التخصصات الانسانية كانوا أعلى في بعد كفاءة جمع البيانات من طلبة التخصصات الأخرى.

نتائج الفرض الخامس ومناقشته:

ينص الفرض **الخامس** على أنه " لا **توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات فاعلية الذات البحثية تعزى إلى دولة الجامعة التي يدرس بها طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية** ". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين

الأحاديANOVA للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا في فاعلية الذات البحثية (الدرجة الكلية) حسب دولة الجامعة التي يدرس بها طلبة الدراسات العليا، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات في فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا حسب دولة الجامعة التي يدرس بها طلبة الدراسات العليا

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	٢٨٨,٩٨٥	١٤	١٩,٢١٣	١,٠٨١	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٦٢٤,٧٥٧	٦٥٤	١٧,٧٧٥		
	المجموع	١١٨٩٣,٧٤٣	٦٦٧			
البعد الثاني	بين المجموعات	٣٠١,٦١٥	١٤	٢١,٥٤٤	٢,٠٠٢	دالة
	داخل المجموعات	٧٠٣٨,٥٣٧	٦٥٤	١٠,٧٦٢		
	المجموع	٧٣٤٠,١٥٢	٦٦٧			
البعد الثالث	بين المجموعات	٨٧١,٤٥١	١٤	٦٢,٢٤٧	٤,٢٩٠	دالة
	داخل المجموعات	٩٤٨٨,٦٩٢	٦٥٤	١٤,٥٠٩		
	المجموع	١٠٣٦٠,١٤٣	٦٦٧			
البعد الرابع	بين المجموعات	٥٨٣,٨٧٥	١٤	٤١,٧٠٥	١,٩٥٧	دالة
	داخل المجموعات	١٣٩٤٠,٠٠٢	٦٥٤	٢١,٣١٥		
	المجموع	١٤٥٢٣,٨٧٧	٦٦٧			
البعد الخامس	بين المجموعات	١١٦٩,٢٤٢	١٤	٨٣,٥١٧	٣,٢٠٩	دالة
	داخل المجموعات	١٧٠٢٠,٣٢٢	٦٥٤	٢٦,٠٢٥		
	المجموع	١٨١٨٩,٥٦٤	٦٦٧			
البعد السادس	بين المجموعات	١١٣,٧٥٢	١٤	٨,١٢٥	١,٥٤١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٤٤٨,١٤٠	٦٥٤	٥,٢٧٢		
	المجموع	٣٥٦١,٨٩٢	٦٦٧			
البعد السابع	بين المجموعات	١٨٦٥,٨٩٥	١٤	١٣٣,٢٧٨	٤,٢٢٧	دالة
	داخل المجموعات	٢٠٦٢٠,٤٧٣	٦٥٤	٣١,٥٣٠		
	المجموع	٢٢٤٨٦,٣٦٨	٦٦٧			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٢١٢٣,١٧٩	١٤	١٦٥١,٦٥٦	٣,٣٩٨	دالة
	داخل المجموعات	٣١٧٨٦٠,٦٣٣	٦٥٤	٤٨٦,٠٢٥		
	المجموع	٣٤٠٩٨٣,٨١٢	٦٦٧			

من الجدول السابق (١٥) نلاحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الدراسات العليا في متوسطات البعد الثاني، والبعد الثالث، والبعد الرابع، والبعد الخامس، والبعد السابع والدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية. أما في البعد الأول والسادس لا توجد فروق في متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا عليهما حسب دولة الجامعة التي يدرس بها الطلبة.

ونظراً لكثرة عدد الجداول الخاصة بالتحقق من صحة هذا الفرض، لأنه يتناول الفروض بين طلبة الدراسات العليا في فاعلية الذات البحثية (الأبعاد – الدرجة الكلية)، من الملتحقين ببرامج الدراسات العليا في العامين الأولين من دراسة الماجستير والدكتوراه من (١٥) دولة عربية، ومن (٥٥) جامعة حكومية، تم تلخيص النتائج فيما يلي:

١. لا توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة الدراسات العليا في متوسطات درجاتهم على البعد الأول في فاعلية الذات البحثية.
٢. توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة الدراسات العليا في متوسطات درجاتهم على البعد الثاني في فاعلية الذات البحثية، وكانت الفروق لصالح طلبة دولة العراق (١٩,٢٠٣).
٣. توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة الدراسات العليا في متوسطات درجاتهم على البعد الثالث في فاعلية الذات البحثية، وكانت الفروق لصالح طلبة دولة العراق (١٦,٤٣٧).
٤. توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة الدراسات العليا في متوسطات درجاتهم على البعد الرابع في فاعلية الذات البحثية، وكانت الفروق لصالح طلبة دولة قطر (١٩,٥٧٩).
٥. توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة الدراسات العليا في متوسطات درجاتهم على البعد الخامس في فاعلية الذات البحثية، وكانت الفروق لصالح طلبة دولة العراق (١٩,١٤١).
٦. لا توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة الدراسات العليا في متوسطات درجاتهم على البعد السادس في فاعلية الذات البحثية.
٧. توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة الدراسات العليا في متوسطات درجاتهم على البعد السابع في فاعلية الذات البحثية، وكانت الفروق لصالح طلبة دولة العراق (١٦,٥٦٢).
٨. توجد فروق دالة احصائياً بين طلبة الدراسات العليا في متوسطات درجاتهم على الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية، وكانت الفروق لصالح طلبة دولة العراق (١٢٧,٨٥٣).
٩. يمكن ترتيب طلبة الدراسات العليا وفقاً لمتوسطات درجاتهم على مقياس فاعلية الذات البحثية تنازلياً كما يلي: العراق (١٢٧,٨٥٣)، قطر (١٢٤,١٥٨)، الجزائر (١٢٢,٨٧١)،

الامارات (١٢٠,٥٤٥)، السعودية (١١٨,١٢٤)، الاردن (١١٧,٥١٧)، لبنان (١١٦,٢٠٠)، السودان (١١٤,٠٤٨)، تونس (١١٣,٢٩٤)، ليبيا (١١٢,٠٠)، الكويت (١١١,٨٩٥)، اليمن (١١١,٥٤٥)، مصر (١١١,٠٣)، البحرين (١٠٩,٣١٨).

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء اختلاف محتوى برامج الدراسات العليا بالجامعات العربية، إذ أنه إلى يومنا هذا، ورغم الجهود المبذولة من قبل الهيئات القومية لضمان الجودة والاعتماد، لا توجد برامج أكاديمية موحدة سواء للمرحلة الجامعية، أو لمرحلة الدراسات العليا، وكان نتيجة لذلك اختلاف ما تتضمنه توصيف هذه البرامج من مقررات تقدم للطلبة، وأهداف ومفردات كل منها، والمهارات المعرفية والتفاعل مع الآخرين، والقدرات الحسابية والحاسوبية، وأساليب واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم المستخدمة في تقويم الطلبة، وخصائص أعضاء الهيئة التدريسية الشخصية والمهنية الذين يدرسون بهذه الجامعات، بل وكيفية إدراك الطلبة لكل هذا، وللأحداث الحياتية من حولهم.

ولاشك أن هذا كله يشكل متغيرات قد يكون لها تأثير على مستوى فاعلية الذات لطلبة الدراسات العليا، وعلى إدراكهم لقدراتهم وكفاءتهم الأكاديمية والبحثية. فنجد بناء على هذا الاختلاف، ظهرت الفروق في مستوى فاعلية الذات البحثية بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات العربية، حيث كانت هذه الفروق في معظم الأبعاد (توقع النجاح في السيمنار، فاعلية اختيار التصميم المنهجي، وتوقع القدرة على عرض النتائج في المناقشة، والدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية) لصالح طلبة الدراسات العليا بجامعات العراق، بينما كانت لصالح طلبة قطر في البعد الرابع لفاعلية الذات البحثية وهو المتعلق بالقدرة على جمع الأدبيات النظرية والدراسات السابقة في موضوع البحث. في حين لم ترتقى الفروق للدلالة الاحصائية بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات العربية بمختلف الدول العربية (١٥)، في البعد الأول المتعلق بتوقع النجاح في المقررات، وكذلك في البعد السادس (توقع النجاح في اختيار مشكلة البحث وإعداد خطة لبحثها وفقاً للقواعد المعتمدة من الجامعة).

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، وضعت الباحثة التوصيات التالية:

١. ضرورة اجراء دراسات عن تأثير محتوى البرامج الدراسية على مستوى فاعلية الذات البحثية لطلبة الدراسات العليا.

٢. بحث تأثير الخصائص الشخصية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس في البرامج الدراسية على فاعلية الذات البحثية لطلبة الدراسات العليا.

٣. إجراء دراسات حول تأثير الأفكار اللاعقلانية على فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقة ذلك بمستوى الأداء البحثي، وبقلق الأبحاث.

٤. إقامة دورات تدريبية وورش عمل لطلبة الدراسات العليا حول البحث العلمي وتصاميمه وإجراءاته وخطواته، لتنمية إدراكهم بامتلاك المهارات والقدرات الضرورية للبحث العلمي، وخاصة في اختيار مشكلة البحث ومعايير إعداد الخطة البحثية الجيدة، ومهارات جمع الأدبيات النظرية لموضوع البحث من المصادر المختلفة، ومهارات التصميم المنهجي المناسب لأهداف البحث وفروضه، وأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية وكيفية اختبارها والتحقق منها، وفن العرض والحوار في المناقشات العلمية. لان هذا قد يقلل من الأفكار اللاعقلانية لديهم حول الدراسة في البرنامج، ويخفض القلق والتوتر المرتبط بالبحث العلمي، ومن ثم قد يزيد من نشاطهم وأدائهم العلمي.

٥. اقتراح تدريس مقرر فن إدارة الحوار العلمي ومهاراته، لطلبة الدراسات العليا في مختلف الجامعات العربية، في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.

٦. مراجعة توصيفات برامج الدراسات العليا في التخصصات التربوية والعلمية والانسانية، وضرورة إضافة مقررات عن مناهج البحث العلمي، وتحليل البيانات الكمية والكيفية.

٧. مراجعة توصيف برامج الدراسات العليا بالجامعات العربية، وتغيير محتواها من مقررات وأهداف، وأساليب التدريس واستراتيجياته، وكذلك أساليب التقويم المستخدمة، في ضوء معايير الاعتماد الاكاديمي، وذلك لزيادة فاعلية الذات البحثية للطلبة الملتحقين بها.

٨. ضرورة اهتمام الجامعات بتنمية المهارات المهنية والشخصية وفاعلية الذات لأعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، من خلال تقديم الدورات التدريبية وورش العمل، وذلك تحقيقاً للجودة في معيار التعلم والتعليم، وكذلك محور البحث العلمي، الذي يميز الجامعات عن أي مؤسسة تربوية أخرى.

٩. تعديل اللوائح والسياسات والأنظمة المتعلقة بالدراسات العليا في الجامعات الحكومية العربية بما يحقق أعلى مستوى لكفاءة الطلبة واكتسابهم المهارات العلمية التخصصية والبحثية، ومن ثم يحقق مؤشرات الجودة.

١٠. إعداد مؤتمرات إقليمية عن جودة برامج الدراسات العليا، ومناقشة نتائج البحوث والدراسات التي أجريت حولها، واتخاذ قرارات اقليمية حول معايير ومؤشرات جودتها.

١١. ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الفئة من الطلبة، إذ أن عدد الأبحاث التي أجريت عليهم قليلة جداً، وهذا لا يتناسب مع طبيعة المشكلات التي يواجهها هؤلاء الطلبة من صراعات بين الدراسة والعمل والالتزامات الأسرية والاجتماعية، والصعوبات الادارية والمالية التي قد تقف حجر عثرة وتقلل من كفاءتهم وفاعليتهم في عملية البحث.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو غزال، معاوية (٢٠٠٧). *نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية* . ط٢. عمان : دار المسيرة.

٢. أبو هاشم، السيد (١٩٩٤). أثر التغذية الراجعة على فعالية الذات، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣. أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٥). مؤشرات التحليل البعدي Meta-Analysis لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا. *مركز بحوث كلية التربية*، جامعة الملك سعود، ٢- ٨٧.

٤. أحمد، محسن محمد (٢٠١٢). *سلسلة علم النفس التربوي*. الدمام: مكتبة المتنبي.

٥. الاستاذ، محمود حسن(٢٠٠٤). دور الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تقديم خطاب تربوي أكاديمي متوازن. *مؤتمر دور الجامعات في التنمية* في الفترة من ٣-٥ مايو، جامعة الأقصى، غزة.

٦. اسماعيل، محمد صادق(٢٠١٤). *البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي، كيف نهضوا..؟ ولماذا تراجعنا..؟*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٧. بدوى، منى(٢٠٠١). أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩، ١٥١-٢٠٠.

٨. بيم، الين(٢٠١٠). *نظريات الشخصية(الارتقاء-النمو-التنوع)*، ترجمة علاء الدين كفافي ومايسة النيال وسهير سالم. عمان: دار الفكر.

٩. رفاعي، ناريمان، محمد؛ عبد القادر، أشرف أحمد؛ شكر، ايمان جمعة(٢٠١٠). دراسة لمستوى فعالية الذات المدركة لدى عينة من المراهقين المتلعثمين. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٨٤، ٣٠٥-٣٢٤.

١٠. الزيات، فتحي (٢٠٠١) .*البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها* . فى: سلسلة علم النفس المعرفي (٦) جـ٢ "مداخل ونماذج ونظريات" ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ٤٩١ -٥٣٨ .

١١. المعايطة ، خليل (٢٠٠٠) . *علم النفس الاجتماعي* . عمان : دار الفكر.

١٢. ميلر، باتريشيا (٢٠١١). *نظريات النمو*. ترجمة سامح الخفش ومحمود سالم ومجدى الشحات وأحمد عاشور. عمان: دار الفكر.

١٣. الناشي، وجدان عبد الأمير(٢٠٠٥). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين. *رسالة دكتوراه(غير منشورة)*، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

14. Bandura, A.(1977).Self- Efficacy : Toward A unifying Theory of Behavioral Change , *Psychological Review* , 84, 2 , 191-215.
15. Bandura, A. (1983). Self-efficacy determinants of anticipated fears and calamities. Journal of Personality and Social Psychology, 45, 464-469.
16. Bandura , A.(1988) organizational application of social cognitive theory . *Australian journal of management* , 13, 275-302 .
17. Bandura, A. (1989). A social cognitive theory of action. In J. P. Forgas & M. J. Innes (Eds.), Recent advances in social psychology: An international perspective (pp. 127-138). North Holland: Elsevier.
18. Bandura , A.(2001) social cognitive theory : an agentive perspective. *annual review of psychology* , 52 , 1-26 .
19. Bieschke, K. J. (2006). Research self-efficacy beliefs and research outcome expectations: implications for developing scientifically minded psychologists. *Journal of Career Assessment*, 15(3), 367-387.
20. Bishop, R. M., & Bieschke, K. J. (1998). Applying social cognitive theory to interest in research among counseling psychology doctoral students: A path analysis. *Journal of Counseling Psychology*, 45, 182-188.
21. Denial , C. & Peake , p. (1986) : Anchoring , efficacy , and action : The Influence of judgement and behavior , journal of personality and social psychology , 50 (3), 492-501 .
22. Dinther, M. V., Dochy, F., & Siegers, M. (2011). Factors affecting students' self-efficacy in higher education. *Educational Research Review*, 6, 95-108.
23. Etzkowitz, H. (2003). Research groups as 'quasi-firms': the invention of the entrepreneurial university. *Research Policy*, 32, 109–121.

24. Forester, M, Kahn J.H., & Hesson-McInnis, M. (2004). Factor structures of three measures of research self-efficacy. *Journal of Career Assessment*, 12 (1), 3-16.
25. HeidariGorji,A.,Darabiniya,A and Ranjbar,M.(2015). The Study of the Condition and Relation of Research Self-Efficacy to the Educational Motivation of the Students. *2nd Int'l Conference on Advances in Environment, Agriculture & Medical Sciences* (ICAEAM'15), June 11-12, 2015, Antalya (Turkey).
26. Holden, G., Barker, K., Meenaghan, T., & Rosenberg, G. (1999). Research self-efficacy: A new possibility for educational outcomes assessment. *Journal of Social Work Education*, 35 (3), 463-476.
27. Jones, L. (2006). The role of faculty and peer research mentoring in research productivity, self-efficacy, and satisfaction of doctoral students. *Dissertation Abstracts International*, 67(09). (UMI No. 3234961).
28. Lei, S. A. (2008). *Factors changing attitudes of graduate school students toward an introductory research methodology course.* Education, 128(4), 667-685.
29. Lane, J., Lane, A. M. and Cockerton, T. (2003) Prediction of Postgraduate Performance from Self-Efficacy, Class of Degree and Cognitive Ability Test Scores. *Journal of Hospitality*, Leisure, Sport and Tourism Education,2(1),113-118.
30. Love, K.M, Bahner, A.D, Jones, L.N., & Nilsson, J.E. (2007). An investigation of early research experience and research self-efficacy. *Professional Psychology: Research and Practice*, 38 (3), pp. 314-320
31. Mullikin, E. A., Bakken, L. L., & Betz, N. E. (2007). Assessing research self-efficacy in Physician-Scientists: The clinical research appraisal inventory. *Journal of Career Assessment*, 15(3): 367-387.
32. Mullikin, E.A., Bakken, L.L. & Betz, N.E. (2007). Assessing research self-efficacy in physician scientists. *Journal of Career Assessment*, 15, pp. 367-387.
33. Neal A., Yeo G. 2003. Does self-efficacy help or harm performance? An examination of the direction of the relationship between self-efficacy and performance at the within-person level of analysis.

Paper presented at the 4th Australian Industrial and Organizational Psychology Conference, Melbourne, Australia. Google Scholar

34. Pajares , F. (1997) *Current directions in Self-Efficacy research* . In M. Maehr & P.R. Pintrich (Eds.) Advances in motivation and achievement (Vol . 10, pp . 1-49) . Greenwich, Ct: JAI press .
35. Pajares, F., & Urdan, T. (2006). Foreword. In F. Pajares, and T.Urdan (Eds.), *Self-efficacy beliefs of adolescents* (pp. ix–xii).Greenwich, CT: Information Age Publishing.
36. Rezaei,M.&Miandashti,N(2013). The relationship between research self-efficacy, research anxiety and attitude toward research: A study of agriculture graduate students. *Journal of educational and instructional studies in the world.*3(4),69-78.
37. Talukdar,R.&Gaswami,K.(2015). Self–Efficacy: A Life Skill for Enhancing Psychological Well-being.Remarking,2(4),102-106.
38. Tella,A.,Ayeni,C.,and Omba,O.(2007). Predictors Of Academic Performance: Self-Efficacy And Use Of Electronic Information. University of Dar Es Salaam Library Journal ,9 (1), 69-83.
39. Unrau, Y.A., & Beck, A.R. (2005). Increasing research self-efficacy among students in professional academic programs. Innovative Higher Education, 28(3): 187-204. Vaccaro, N. (2009). *The Relationship between Research Self-Efficacy, Perceptions of the Research Training Environment and Interest in Research Counselor Education Doctoral Students: An Ex-Post-Facto, Cross Sectional Correlational Investigation.* Ph.D. Dissertation, College of Education, University of Central Florida, USA.

Research self-efficacy among graduate students of the Arab government universities: A Comparison study in light of some demographic variables

Prof. Boshra Ismail Ahmed Arnout
Professor
Zagazig University and King Khalid University
Email: dr.b.arnout@gmail.com

Abstract:

The current research was aimed to identify the level of research self-efficacy among graduate students, as well as to detect differences in research self-efficacy due to the effects of some demographic variables. Sample was consisted of 671 (282 males 389 females) who is studying in the two first years of master's and doctoral programs ,from some universities government in a number of Arab countries, their aged ranged between (23-51) year, with an average age of 33.85, and a standard deviation of 5.29. They applied research self-efficacy scale prepared by the researcher after checking the stability and validity. Results was referred to presence of a low level of research self-efficacy among graduate students in (total score of research self-efficacy, expect success in the selection of the problem, expect success in the proposed show, ability to collect theoretical literature, effective selection of the methodological design, and expect the ability to display results and discussion), while the level of expect success in courses and efficiency of the data collection dimensions were average. also found statistically significant differences due to sex between the mean scores of graduate students in the research self – efficacy in the dimensions of the expected success in the selection of the research problem, expect success in the proposed research show. but in the dimension of the ability to show the research results and discussion in favor of males. differences not significant in the first , fourth, fifth and sixth dimension of research self-efficacy . results also found statistically significant differences between the mean scores of research self-efficacy due to the grade. the differences were in favor of PhD students in dimension of expected success in the courses,

ability to choose the research problem, expect success in the seminar, ability to collect theoretical literature, efficiency of collection data, ability to show research results in discussion, and in the total score of the research self-efficacy. And also found statistically significant differences in research self-efficacy due to the impact of specialization, favor for students of educational specialization ,their mean scores were high in expected success in the proposed research show, expected the ability to collect theoretical literature, effective selection of the methodological design, and ability to display the results in discussion. while the differences were in favor of humanity disciplines graduate students in the dimension of efficiency of data collection dimension. The results also found there were statistically significant differences in the level of research self-efficacy ,where these differences are statistically significant at expect success in the proposed research show, effective selection of the methodological design, and yet in the ability to display the results in the discussion dimensions, and in the total score of research self-efficacy, favor to graduate students of universities in Iraq, while differences were in favor of the graduate students in the State of Qatar in the ability to collect theoretical literature, while the differences were not statistical significance in the expected success in the courses, and predicted success in the selection of the research problem dimensions. The results were interpreted in light of the social cognitive theory and the results of previous studies, as well as the recommendations have been developed in the light of these results.

Key words: research self-efficacy, demographic variables, post-graduate students.